مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ١٨ ـ السنة العاشرة : ٢٠١٦

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ٥٢٤٢ – ١٩٩٣ ISSN

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير

٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الثامن عشر**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني

مكتب / محمد الخزرجي

٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠ - ٠٧٨٠١٨١٦٨٤٨

العراق – النجف الأشرف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم
التاريخ الحديث ـ العلاقات الدولية

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور محمد جواد نور الدين
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات :جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
E-mail: m٤history@ yahoo.com

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير ٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥
نقال مدير التحرير ٠٧٨٠١٢٧٣٤٦٦
E-mail: Muhmmad-Jawad@ yahoo.com

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

١ـ الأستاذ الدكتور مناف مهدي الموسوي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية ... اللغة

٢ـ الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغزالي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... السيرة النبوية والاستشراق

٣ـ الأستاذ الدكتورة أميـــرة جابر هاشـــم / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
.....التربية وعلم النفس ..... علم النفس

٤ـ الأستاذ المساعد الدكتور هادي عبد النبي التميمي / كلية الآداب – جامعة الكوفة
..... تاريخ اسلامي ..... مناهج مؤرخين

٥ـ الأستاذ المساعد الدكتور عبـــد الرســـول غـفار / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية

سكرتير التحرير

المدرس المساعد إسراء كريم محمد

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس حسن جاسم
خبير اللغة الإنجليزية

الأستاذ المساعد الدكتورة
عهود حسين جبر
خبير اللغة العربية

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء الهيأة الاستشارية

١ـ الأستاذ الدكتور فكتور الكيك / الجامعة اللبنانية ـ مدير دراسات الشرق الاوسط ..... مجلة الدراسات الأدبية

٢ـ الأستاذ الدكتور حاكم حبيب عزر الكريطي / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... اللغة العربية ... أدب قديم

٣ـ الأستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي / عميد كلية الآثار والتراث – جامعة الكوفة ..... التاريخ الحديث ... تاريخ الدولة العثمانية

٤ـ الأستاذ الدكتور عبد الحسين جليل الغالبي / كلية الإدارة والإقتصاد – جامعة الكوفة ..... الإدارة والإقتصاد

٥ـ الأستاذ الدكتور محمد ناجي شكر / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ..... التربية الرياضية – علم التدريب الرياضي

٦ـ الأستاذ الدكتور وهاب فهد الياسري / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... تخطيط مدن واستيطان ريفي

٧ـ الأستاذ المساعد الدكتور صباح العريّض / عميد كلية العلوم السياسية – جامعة الكوفة ..... علاقات دولية

٨ـ الأستاذ المساعد الدكتور رسول جعفريان / جامعة طهران .....التأريخ الحديث و المعاصر

شروط النشر

١- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية.
٢- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانكليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية .
٣- على الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.
٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه. ويطبع على شكل عمودين في الصفحة الواحدة .أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA٤
٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.
٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠) مع ذكر اسم البحث واسم الباحث ومكان عمله. وبشكل ملفين منفصلين عن البحث .
٧- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.
٨- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت .ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD)مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.
٩- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه ،. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.
١٠- تستوفى أجور النشر ومقدارها (٥٠الف دينار) للبحث الواحد.
١١- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.
١٢- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الاراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى ((دراسة في المقاصد والنتائج))	الأستاذ الدكتور هاني اليأس خضر جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية المدرس الدكتور سلمان علي حسين محمد جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	١٥
التدفق النفسي على وفق التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة	الأستاذ الدكتور عبدالعزيز حيدر الموسوي جامعة القادسية - كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩
التراتب الحجمي لمدن النظام الحضري في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥	الأستاذ الدكتور فؤاد عبدالله محمد جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا المدرس المساعد رشا جبار محمدرضا جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا	٩٣
ابن الرومي وصورته الحقيقية من خلال شعره دراسة موضوعية وتحليل لما كتبه المؤرخون في حق ابن الرومي (٢٢١هـ - ٢٨٣هـ)	الاستاذ المساعد الدكتور عبد الرسول الغفاري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	١١٣
أوضاع المدارس الإيرانية في العراق ١٩٦٣-١٩٧٩ في ضوء الوثائق العراقية	الأستاذ المساعد الدكتور نعيم جاسم محمد جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ	١٤٩
جودة النص الكيميائي في كتاب (مبادئ الكيمياء) للصف الأول المتوسط	المدرس الدكتور حسن تقي طه جامعه الكوفة - كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	١٩٩
ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهودية	الدكتور فكري جواد جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	٢٣١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩- ١٩٩٢) دراسة في نماذج من رؤاه ومواقفه السياسية	المدرس الدكتور محمد جواد جاسم الجزائري جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم التاريخ	٢٦١
التنور الصحي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة	المدرس الدكتورة نبأ عبد الرؤوف عمار سميسم كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة قسم العلوم التربوية والنفسية	٣٠٩
تأويلُ دلالاتِ النارِ عند غاستون باشلار	المدرس الدكتور أحمد عويّز قسم اللغة العربيّة كليّة الآداب- جامعة الكوفة	٣٤٥
مصطلحا (البنية الكبرى والبنية العليا) عند فان دايك مقاربة في المفهوم، والمعيار، والوظيفة	المدرس الدكتور خالد توفيق مزعل جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم اللغة العربية	٣٦٥
الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس دراسة في ارشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية الصحافي ١٨٥٨-١٩١٤	المدرس الدكتور سيف نجاح ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٤٠١
جدلية الموت والحياة في فنون الحضارات القديمة	المدرس الدكتورة حمدية كاظم روضان جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٤٤٩
تحليل محتوى كتابي الكيمياء والفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات اختبار(Timss)	المدرس الدكتور عباس جواد الركابي (طرائق تدريس الفيزياء) مديرية تربية القادسية المدرس المساعد رشوان جليل المشكور (طرائق تدريس الكيمياء) جامعة القادسية- قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
مدرسة الشيخ المفيد الكلامية وآثارها العلمية	المدرس عبد الامير عيسى الاعرجي الكلية الاسلامية الجامعة - النجف الأشرف	٥٢١
دور عوامل البنى التحتية التكنولوجية في تحسين جودة الخدمات السياحية دراسة ميدانية في عدد من المؤسسات السياحية في محافظة النجف الاشرف	المدرس المساعد ليث شاكر ابو طبيخ جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	٥٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فان الباحث المتخصص يجد اليوم من خلال تتبعه لقنوات البحث العلمي المتعددة والمتنوعة زخماً كبيراً في الساحة العلمية وعلى المستويين الوطني والعالمي ، ولعل ذلك الزخم انما يؤشر حالة الجهد العلمي المبذول من اجل تحقيق نتاج علمي في مختلف تخصصات المعرفة وهو ما يوجب علينا نحن العاملين في الحقل المعرفي-الاكاديمي واجباً يتمثل بمواكبة ذلك النتاج المعبر عن تطور علمي لاجل التواصل مع مختلف الاراء والافكار التي وبمرور الوقت ستتحول الى نظريات علمية سرعان ماتجد طريقها للتطبيق العملي في مختلف الحقول سواء التطبيقية الصرفة او الاجتماعية والتي يبرز تاثيرها واضحاً وخطيراً بسبب النتائج التي تنعكس منها على عموم مجتمعاتنا التي هي في الاغلب غير قادرة لان تتماشى او تواجه مثل تلك الافكار والنظريات مما يسبب حالة من الارباك والمواقف الموزعة مابين رد الفعل السلبي والممانعة او الانسياق الكامل معها والانجرار ورائها وهما في كلتا الحالتين انما يعبران عن ضعف في المواجهة وعدم القدرة على اخذ زمام المبادرة مما يربك الحالة المجتمعية التي تعيشها مجتمعاتنا.

ولذلك فان الواجب الاخلاقي ومانؤمن به من قيم ومعتقدات توجب علينا السعي الى خدمة مجتمعاتنا وبذل مانستطيع بذله من الجهد لاجل الدفع بحالة الارتقاء بتلك المجتمعات نحو الامام من خلال تعزيز النتاج المعرفي والجهد الفكري الذي يمثل الارض الصلبة التي يقوم عليها كل البناء الاخلاقي والعلمي للمجتمع ، وياتي هذا العدد من المجلة ليكون مساهمة فاعلة في نتاجنا العلمي – الاكاديمي الذي نعتقد انه جزء من ذلك البناء .

عضوالهيئة الاستشارية في المجلة
الاستاذ المساعد الدكتور
صباح العريض

أوضاع المدارس الإيرانية في العراق ١٩٦٣ـ ١٩٧٩
في ضوء الوثائق العراقية

الأستاذ المساعد الدكتور
نعيم جاسم محمد
جامعة بابل ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

أوضاع المدارس الإيرانية في العراق ١٩٦٣ـ ١٩٧٩ في ضوء الوثائق العراقية

الأستاذ المساعد الدكتور
نعيم جاسم محمد
جامعة بابل ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

المختصر

يتناول هذا البحث اوضاع المدارس الايرانية في العراق للمدة ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٩ وهي المدة المحصورة من انقلاب ٨شباط ١٩٦٣ وحتى قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ ، تناول فيها الباحث اوضاع تلك المدارس ابان تلك الحقبة ، من خلال التطورات الحاصلة فيها ، اذ اشار الى اماكن تواجدها في المحافظات العراقية ومدة تأسيسها ، وكذلك اعداد طلبتها وملاكها التعليمي ، فضلا عن اهم المواد الدراسية التي تدرس فيها ، وميزانية كل منها ، وقد اعتمد الباحث على جداول توضح اعداد الطلبة لكلا الجنسين وكذلك جداول توزيع الدروس وميزانيات بعض تلك المدارس .

اعتمد الباحث في هذا البحث على الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية في بغداد ، والتي تعد من اهم المصادر التي زودت البحث بمعلومات تفصيلية عن اوضاع تلك المدارس ،وتم الاعتماد عليها في جميع جوانبه ، لاسيما وان هذا الموضوع لا تتوفر عنه مصادر اخرى .

المقدمة

ترتبط إيران بعلاقات ثقافية مع العراق منذ زمن بعيد، لكونها دولة مجاورة له، وترتبط معه بحدود طويلة، ولوجود رعايا إيرانيين في العراق فإنهم بحاجة إلى التعليم بلغة بلادهم، الأمر الذي استدعى تأسيس مدارس ابتدائية وثانوية إيرانية في مختلف المحافظات العراقية ولاسيما في المدن المقدسة ، وفي المقابل وبناء على الاتفاقيات المعقودة بين البلدين تأسست مدارس عراقية في مدن إيران المختلفة.

يتناول هذا البحث اوضاع المدارس الإيرانية في العراق للمدة ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٩،لاسيما وان عام ١٩٦٣ يمثل حدثا مهما لكلا البلدين ، ففي العراق كان هناك انقلابا قد حدث في العام المذكور على النظام السياسي انهى حكم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣) لينتهي بذلك العهد الجمهوري الاول ، وفي ايران كانت هناك اصلاحات شاملة قام بها الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) في العام نفسه ، شملت جميع الجوانب ، وقد اطلق على تلك الاصلاحات اسم "الثورة البيضاء" ، وكان التعليم احدها ، ومن هنا تم تسليط الضوء على طبيعة المدارس الإيرانية في العراق، واماكن تواجدها في المحافظات العراقية ، وأهم المناهج التي كانت تدرس فيها ، وأعداد معلميها وطلابها، فضلا عن المعوقات التي كانت تقف امامها ابان تلك المدة ، ولاسيما ان هناك زيارات مستمرة كان يقوم بها المشرفين التربويين العراقيين للاطلاع على اوضاع تلك المدارس وتزويد وزارة التربية العراقية بتقارير عنها ، وانتهت مدة الدراسة حتى قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ ، فضلا عن تبدل النظام السياسي في العراق في العام نفسه .

وتعد هذه الدراسة هي الأولى التي تسلط الضوء على المدارس الإيرانية في العراق، إذ لم يكتب في هذا الموضوع سابقا باستثناء كتاب (المدارس إليهودية والإيرانية في العراق دراسة مقارنة) للمؤلف فاضل البراك، الذي تناول تلك المدارس ولكن ليس بالتفصيلات التي سنتناولها في بحثنا هذا ، كما أنها كانت دراسة ناقصة وفيها ثغرات كبيرة ، ويبدو أن المؤلف المذكور لم يكن أكاديميا ولم يفِ الموضوع حقّه كما ينبغي.

ومن خلال تصفحنا للوثائق غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية في بغداد، جمعنا الوثائق المتعلقة بالمدارس الإيرانية في العراق لتكون دراسة أكاديمية يمكن أن تكون مصدرا مهما للمهتمين بدراسة مثل هذا الموضوع. وتاتي اهمية الوثائق غير المنشورة من كونها زودتنا بمعلومات مهمة ودقيقة عن المدارس الايرانية في العراق ، اذ انها عبارة عن ملفات احتوت على كل ما يتعلق بالمدارس الايرانية في العراق ، من ناحية اماكن تواجدها في محافظات العراق المختلفة ، وكذلك الملاك التعليمي واعداد الطلبة وميزانية كل مدرسة ، واهم المناهج الدراسية المتبعة في تلك المدارس ، لذلك تاتي اهمية تلك الوثائق كونها مادة اساسية ، اذ لا توجد مصادر اخرى يمكن الاعتماد عليها في مثل هذه الدراسة .

واقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى محورين رئيسين وخاتمة، جاء المحور الأول ليسلط الضوء على بداية التبادل الثقافي بين العراق وإيران وأهم الاتفاقيات الثقافية المعقودة بين

البلدين في هذا الاطار، ودرس المحور الثاني أوضاع المدارس الإيرانية في العراق وأماكنها حتى عام ١٩٧٩، وأهم المواد الدراسية التي كانت تدرس فيها، وأشار إلى أعداد الطلاب في كل صف دراسي، فضلا عن أعداد المعلمين والمدرسين في تلك المدارس وحجم الميزانيات السنوية لها ، معززة بتقارير المفتشين التربويين في مفتشية المدارس الإيرانية في المديريات العامة للتربية في المحافظات العراقية المختلفة التي تتواجد فيها تلك المدارس التابعة لوزارة التربية العراقية بالتنسيق مع الجانب الإيراني، كما تناول المحور الثاني أيضا التطور الحاصل في تلك المدارس، المتمثل بافتتاح مدارس إيرانية جديدة سواء الابتدائية أو الثانوية، وأوضح تطور العلاقة بين تلك المدارس والحكومة العراقية، فضلا عن التطور الحاصل في أعداد التلاميذ والمعلمين والمدرسين فيها، والفرق الحاصل بين عام دراسي وآخر.

واعتمد البحث على جداول مختلفة تضمنت أعداد التلاميذ والطلبة للمدارس الابتدائية والثانوية للبنين والبنات وكذلك عدد الشعب في كل مدرسة من تلك المدارس ، فضلا عن المناهج الدراسية المتبعة من خلال جداول الدروس الاسبوعية لتلك المدارس ، علما ان تلك الوثائق التي اعتمد عليها الباحث كانت عبارة عن تقارير قدمها المشرفون التربويون في العراق بشكل دوري في كل سنة إلى مديريات التربية في المحافظات العراقية، والتي ترسلها تلك المديريات إلى وزارة التربية العراقية، وقد اعتمدها الباحث من الوثائق العراقية غير المنشورة، علما ان هناك جداول لسنين مختلفة مفقودة وتعذر على الباحث الحصول عليها من جهات اخرى ومن دار الكتب والوثائق .

نأمل ان تكون هذه الدراسة المتواضعة إضافة علمية جديدة في حقل التعاون الثقافي والعلمي بين العراق وإيران، علما أن الباحث لم يعثر على تلك المعلومات في الرسائل الأكاديمية التي تناولت العلاقات العراقية الإيرانية المتمثلة بمدة هذه الدراسة، وأغفلت تلك المدارس تماما من الدراسات المشار إليها.

لمحة تاريخية عن بداية التبادل الثقافي بين العراق وإيران:

عند الحديث عن العلاقات الثقافية بين العراق وإيران في العهد البهلوي (١٩٢٥-١٩٧٩) لابد من العودة إلى تاريخ بدء تلك العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين في ذلك العهد ، والمرتبطين بحدود جغرافية بطول ١٤٥٨ كيلو مترا(١) .

بعد تأليف الحكومة العراقية في ٢٣ آب ١٩٢١، اعترف بها عدد كبير من دول العالم عدا إيران، إذ بقي الممثلون الإيرانيون في بغداد وكربلاء والنجف والبصرة وخانقين يرجعون إلى دار

الاعتماد البريطاني في بغداد سواء حول قضايا الحدود أو الجنسية، وعلى الرغم من المساعي التي بذلت للتوفيق بين البلدين الجارين، إلا أنها فشلت بسبب جذور الخلاف العميقة بينهما، والذي زاد من شدة الخلاف عقد الاتفاقية المعدلة بين العراق وبريطانيا لعام ١٩٢٢، التي حرمت الإيرانيين القاطنين في العراق من الامتيازات الممنوحة للأجانب(٢).

وكان الممثلون الأجانب في بغداد والبصرة ابتداء من عام ١٩٢٦ وما بعدها، يمثلون دولا أجنبية عديدة، كانت إيران من بينها، وكان ممثلها بدرجة وزير مفوض، وقد أعلن هنري دوبس Hinry Dobs– المندوب السامي البريطاني في العراق عن أنه: " لا يوجد في العراق تمثيل سياسي اعتيادي، بل يوجد قناصل للدول، وقد أخبرت دار الاعتماد البريطاني حكوماتهم بأن وجود قناصلهم يعني الاعتراف بالعراق، وقد وافقوا جميعا عدا إيران والولايات المتحدة الأمريكية على ذلك، وكان المعتمد السامي البريطاني في العراق يتصل مباشرة بالسفير البريطاني في إيران، وتقوم القنصليات البريطانية بحماية مصالح العراقيين في الخارج "(٣).

ودفع هذا الخللُ في التمثيل الخارجي ومحاولةُ بريطانيا من الانتقاص من موقع العراق السياسي ممثلَوا المجالس النيابية في العراق إلى نقد هذه الحالة والمطالبة بمعالجتها، فقد طرح محمود صبحي الدفتري في جلسة مجلس النواب عام ١٩٢٧ مسألة وجود تمثيل دبلوماسي إيراني في العراق يقوم بالاتصال بدار الاعتماد البريطاني مباشرة من دون الرجوع إلى مؤسسات الحكومة العراقية، وقد أسهمت بريطانيا بفرضها امتيازات الاتفاقية العدلية لرعاياها في امتناع كثير من الدول ومنها إيران الاعتراف بالعراق، وكان ذلك أحد دوافع إيران على الإصرار على عدم الاعتراف بالعراق إلا بعد شمول رعاياها في العراق بهذه الامتيازات أسوة برعايا الدول الأجنبية الأخرى، ولاسيما أن لإيران جالية تقدر ب (٦٥ – ٨٠) ألف نسمة(٤).

أوفدت الحكومة العراقية، من جانب آخر، في ٢٠ نيسان ١٩٢٩ رستم حيدر – امين سر الملك فيصل بن الشريف حسين ملك العراق – إلى طهران حاملا تهاني الملك لشاه إيران رضا بهلوي بمناسبة احتفالات التتويج(٥)، ولتلقي الاعتراف الإيراني بالعراق، وفي ٢٤ من الشهر نفسه استقبل الشاه الوفد العراقي بترحاب كبير ، وفي اليوم التالي قدّم رئيس الوزراء الإيراني اعترافَ حكومته بالعراق بصورة رسمية إلى رئيس الوفد العراقي، الذي شكر إيران في كلمة ألقاها أمام رئيس الوزراء الإيراني على اعترافها بالدولة العراقية، ثم عاد الوفد العراقي إلى بغداد حاملا رسالة شخصية من الشاه إلى الملك

فيصل يبادله فيها الود ويتمنى للعراق كل الرقي والازدهار(٦).

بعد تلك الزيارة للوفد العراقي إلى إيران، وحصول العراق على اعتراف إيران به، جرى تبادل الممثلين الدبلوماسيين، فقد وصل ممثل سياسي إيراني وهو عناية الله خان سميعي إلى بغداد في ١٥ تموز ١٩٢٩، كما تم تأسيس المفوضية العراقية في طهران لتكون المفوضية العراقية الثانية بعد مفوضية أنقرة في تركيا، وفي ١١ آب من العام نفسه تم التوقيع على اتفاق مؤقت لتحديد العلاقات بين البلدين(٧)، يمنح هذا الاتفاق رعايا الحكومتين العراقية والإيرانية حق أفضل الدول في أراضي الدولتين، ونص على تبادل السفراء والقناصل، وكانت مدة الاتفاق سنة واحدة، لكنها استمرت في التمديد كل ستة أشهر، وعندما حل عام ١٩٣٠ عينت الحكومة العراقية قنصلا لها في كرمنشاه ونائب قنصل في المحمرة، كما عينت وزيرا مفوضا لها في طهران في عام ١٩٣١(٨).

وفي ٢٢ نيسان ١٩٣٢ غادر الملك فيصل الأول إلى إيران مصطحبا معه بعض الوزراء والوجهاء والاعيان، وقد استقبل استقبالا كبيرا من قبل الشاه وحكومته، وقد وصف المؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني ذلك اللقاء بانه " منقطع النظير"(٩).

وبعد ان أصبح العراق كيانا سياسيا معترفا به من جميع الدول، بعد أن حصل على استقلاله ودخوله عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢(١٠)، لم يكن من قبيل الصدفة أن وجه الشاه رضا بهلوي برقية تهنئة بهذه المناسبة في اليوم التالي لدخول العراق في العصبة ، أعرب فيها عن سروره البالغ لهذا الأمر وعن أمله في أن تكون المملكة العراقية جارة صديقة لإيران(١١).

وفي ٤ تموز ١٩٣٧ توصل الطرفان العراقي والايراني الى اتفاقية الحدود بينهما (١٢) ، وفي الثامن من الشهر نفسه وقع كل من العراق وايران وافغانستان وتركيا على معاهدة تحالف رباعية عرفت ب " ميثاق سعد آباد " (١٣) .الامر الذي يعد خطوة ايجابية باتجاه تقوية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الجارين .

وعلى الرغم من توقيع معاهدة الحدود لعام ١٩٣٧ بين العراق وايران ، الا ان الخلاف بشأن شط العرب عاد الى الواجهة من جديد في عام ١٩٤٩ ، وبعد زيارة الوصي على الحكم في العراق الامير عبد الاله بن علي (١٩٣٩-١٩٥٣) في ٤ حزيران ١٩٤٩ تم حل المشاكل بين البلدين ، واصبح للعراق اول سفير في ايران عام ١٩٥٠ بعد حل الخلاف بشأن شط العرب (١٤) ، الا ان مشاكل الحدود عادت من جديد بين البلدين في عام ١٩٥٧ ، لكن بعد زيارة

فيصل الثاني ملك العراق (١٩٥٣-١٩٥٨) والامير عبد الاله الى ايران في ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧ واستقبالهما من قبل الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) ، تم الاتفاق على القيام بتثبيت علامات حدودية بين حدود البلدين وانهاء حالة النزاع الحدودي وتشكيل لجان خاصة لذلك (١٥) . الامر الذي انعكس ايجابا على العلاقات بين البلدين في جميع المجالات . وبعد انقلاب عام ١٩٥٨ الذي قام به الزعيم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣) الذي انهى النظام الملكي في العراق وقيام الحكم الجمهوري ، تعكر صفو العلاقة بين البلدين ، وتطور الامر الى مواجهات حدودية (١٦) ، وبذلت جهودا عديدة لضبط الصراع وترسيم الحدود ، كان كل منها ينطوي على اضافة طفيفة تميز هذا الطرف او ذاك ، الامر الذي كان يؤدي الى تجدد الخلاف ويطلق موجة جديدة من جهود التسوية (١٧) .

اما على المستوى الثقافي ورغبة في تطور العلاقات الثقافية في البلدين ، فقد ابدى الجانب الايراني عام ١٩٦٠ رغبته في عقد اتفاقية ثقافية مع الجانب العراقي على غرار الاتفاقيات الثقافية المعقودة بين العراق والدول الصديقة الاخرى لغرض توسيع العلاقات الثقافية بين ايران والعراق ، وتمت موافقة مجلس الوزراء العراقي على ذلك (١٨) .

وبعد انقلاب عام ١٩٦٣ في العراق وما رافقه من تداعيات ، وعلى الرغم من الهدوء النسبي الذي شهدته العلاقة بين البلدين خلال المدة الممتدة بين عامي (١٩٦٣-١٩٦٨) ، فضلا عن التقدم للجهد الدبلوماسي على الخيارات الاخرى ، الا انه لم يتم التوصل الى تسوية للمواضيع المعلقة بينهما (١٩) لاسيما وان البلدين شكلا لجانا فرعية وعقدا اجتماعات عدة في عام ١٩٦٣ حول تحديد الجرف القاري بينهما لكن من دون التوصل الى أي نتيجة تذكر (٢٠).

وقد اصدرت الحكومة الجديدة بعد انقلاب عام ١٩٦٣ قانون الجنسية الجديد الذي اشترط اسبابا وجيهة ومحددة لاكتساب الجنسية العراقية ، وقد ابقى القانون بقاء الولد مع والده المولود في العراق (الولادة المضاعفة) ، شرطا للاكتساب ، وذلك بعد سنتين من بلوغه سن الرشد ، وجرى بعد صدور هذا القانون تعديل اعطى للاجانب ممن لم يحصلوا على الجنسية العراقية بعد مهلة زمنية- قدرت بسنتين- لتوضيح موقفهم ، وعلى الرغم من ذلك فقد احجم الكثيرون من ابناء التبعية الايرانية عن تقديم طلبات الاكتساب (٢١) .

ومن جانب اخر فشلت جميع الجهود لتقريب وجهات النظر بين العراق وايران ، على الرغم من الزيارة التي قام بها الرئيس العراقي عبد

الرحمن عارف (١٩٦٦-١٩٦٨) الى ايران في اذار عام ١٩٦٧ (٢٢) ، حول اكثر المشاكل تعقيدا بينهما ولاسيما المتعلقة بخط الحدود في شط العرب (ملتقى نهري دجلة والفرات) وادارته وحرية الملاحة فيه (٢٣) .

وبعد انقلاب عام ١٩٦٨ تولي الحكم في العراق الرئيس العراقي احمد حسن البكر (١٩٦٨-١٩٧٩) ، شهد عام ١٩٦٩ توقيع اتفاقيات عدة بين النظام السياسي الجديد في العراق ، اذ وقع البلدان اتفاقية ثقافية بينهما تمثلت بتأسيس المدارس الابتدائية والثانوية لكليهما عند الآخر، وقد نصت المواد الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشر والثانية عشر من تلك الاتفاقية على التبادل المعرفي في المجال التربوي، وتبادل وسائل الإيضاح السمعية والبصرية وسائر المطبوعات، على أن يقدم كل بلد التسهيلات اللازمة للتبادل العلمي بين البلدين، وقد وقّع كل من وزيري التربية الإيراني هادي هدايتي ووزير التربية العراقي الدكتور طه الحاج الياس على تلك الاتفاقية(٢٤).

وقد وضّحنا في المحور الثاني من هذه الدراسة أهم المدارس الإيرانية في العراق وأماكن تواجدها والتطورات الحاصلة فيها خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٧٩.

أوضاع المدارس الإيرانية في العراق وأماكنها ١٩٦٣ـ ١٩٧٩:

تعد المدارس الايرانية في العراق من اوجه التبادل الثقافي بين العراق وايران ، لاسيما وان البلدين يرتبطان بعلاقات دينية وتاريخية وجغرافية حتمت عليهما اقامة علاقات في جميع النواحي والعلاقات الاجتماعية ولاسيما الثقافية والعلمية من بينها ، اذ ان الجالية الايرانية الكبيرة الموجودة في العراق ولاسيما في المدن المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية ، جعلت من الضروري ان تكون هنالك مدارس ايرانية لطلبة الجالية الايرانية ، وقد كانت هنالك اتفاقيات ثقافية قد وقعت في مدة سابقة بين الطرفين ، ولاسيما في العهد القاجاري (١٧٩٦-١٩٢٥) واستمر العمل بتلك الاتفاقيات حتى في العهد البهلوي (١٩٢٥-١٩٧٩) . وسيتم القاء الضوء هنا على اوضاع المدارس الايرانية في العراق للمدة ما بين عامي (١٩٦٣-١٩٧٩) بحسب اقدمية تلك المدارس من خلال مدة تأسيسها .

١- مدرسة الأخوة:

تأسست هذه المدرسة في مدينة الكاظمية المقدسة في وسط العاصمة بغداد منذ عام ١٩٠٥ عندما كان العراق تحت السيطرة العثمانية ، الا انه بعد تاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ اصبح الاشراف على تلك

المدرسة من قبل وزارة المعارف العراقية (التي تبدل اسمها الى وزارة التربية في مراحل مختلفة) ، ولا توجد وثائق رسمية عن اوضاع تلك المدرسة للمدة من ١٩٠٥ حتى عام ١٩٧٠ ، لكي يتم الاعتماد عليها ، وقد بلغ عدد طلابها في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ قرابة اثنين واربعين تلميذا، وبلغوا في العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١ قرابة خمسة وستين تلميذا موزعين على ستة صفوف، وازداد عددهم في العام الدراسي ١٩٧٢- ١٩٧٣ إذ أصبح مائة وخمسة عشر تلميذا، وكان تلاميذها من جنسيات إيرانية فضلا عن الهنود والباكستانيين والافغان (٢٥) . وفيما يلي جدولا يوضح أعداد تلاميذ مدرسة الأخوة الابتدائية موزعين بحسب الصفوف للعام الدراسي ١٩٦٩- ١٩٧٠(٢٦):

جدول (١)

أعداد تلاميذ مدرسة الأخوة الابتدائية الإيرانية للعام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠

الصف	البنين	البنات
الروضة	–	–
الأول	–	–
الثاني	–	–
الثالث	١١	–
الرابع	١١	–
الخامس	٢٠	–
السادس	–	–
المجموع	٤٢	–

يتضح من الجدول أعلاه قلّة أعداد تلاميذ مدرسة الأخوة في تلك المدة وأنه مقتصر على البنين، ويبدو أن سبب النقص الحاصل في المدرسة هو توتر العلاقات العراقية الإيرانية إبان تلك المدة بسبب مشاكل الحدود المتنازع عليها بين البلدين ، فضلا عن ظروف خاصة متعلقة بأبناء الجالية الإيرانية في بغداد.

أما عدد معلمي تلك المدرسة فقد بلغ في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ قرابة خمسة وعشرين معلما ومعلمة (٢٧)، بينما بلغ عددهم في العام الدراسي ١٩٧٦ – ١٩٧٧ قرابة تسعة معلمين

(٢٨). الأمر الذي يشير إلى عدم التناسب بين أعداد المعلمين الكبيرة مع أعداد التلاميذ القليلة. بينما اشارت وثيقة عراقية إلى أن عدد تلاميذ مدرسة الأخوة الابتدائية الإيرانية قد بلغ في العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ بحدود (٢٢٣) تلميذا، وعدد المعلمين خمسة عشر معلما ومعلمة (٢٩).

كما ذكرت وثيقة عراقية أخرى أن راتب المعلم في المدارس الإيرانية في العراق في سبعينات القرن العشرين يتراوح ما بين (٣٠ – ٥٥) دينارا عراقيا بحسب سنوات الخدمة، وبلغ مجموع الرواتب السنوية للمعلمين في مدرسة الأخوة بحدود (١٠٢٢٤) دينارا عراقيا، وأن مجموع المصاريف السنوية للمدرسة أعلاه قد بلغ (١٦٤٠٠) دينارا عراقيا، تضمنت الرواتب السنوية ومجموع غلاء المعيشة ومصاريف الكهرباء والماء والهاتف والقرطاسية والأثاث(٣٠).

ومما تجدر الإشارة إليه ان المديرية العامة للتعليم الابتدائي ومحو الأمية التابعة لوزارة التربية العراقية أوضحت أن الملاك التعليمي للمدارس الإيرانية بالعراق يتم تثبيتهم على ملاك المدرسة سنويا، وهذا الأمر يتوقف على جلب جوازات السفر بالنسبة للمعلمين الإيرانيين الذين يعودون إلى إيران في أثناء العطلة الصيفية(٣١). علما ان المناهج الدراسية المتبعة في المدرسة هي نفس المناهج الفارسية في ايران والمعلمين القائمين بعملية التدريس هم معلمون ايرانيون يتم انتدابهم من قبل الحكومة الايرانية بالتنسيق مع الحكومة العراقية (٣٢) .

٢- المدرسة الحسينية:

تأسست المدرسة الحسينية في عام ١٩٠٨ ايضا في مدة السيطرة العثمانية على العراق ، بمحلة العباسية الغربية، في مدينة كربلاء المقدسة، وهي ذات ستة صفوف(٣٣)، وبعد تاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ اصبحت تلك المدرسة تحت اشراف وزارة المعارف ، وقد بلغ عدد تلاميذها في عام ١٩٤٠ بحدود خمسة وثمانين تلميذا، وافتتحت في العام الدراسي ١٩٦٠- ١٩٦١ صفوفا للدراسة المتوسطة، وقبلت عددا من التلميذات في عام ١٩٦٦ فأصبحت مدرسة مختلطة(٣٤). وازداد عدد تلاميذها في العام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢، إذ بلغ قرابة (٧٢٩)تلميذا و (٤٦٠) تلميذة، وفي العام الدراسي ١٩٧٥- ١٩٧٦ هبط عدد التلاميذ عما كان عليه في الاعوام السابقة(٣٥). أما أعداد تلاميذ مدرسة الحسينية، فقد كان موزعا بحسب جنسيات التلاميذ الدارسين فيها للعام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦، كالآتي(٣٦):

جدول (٢)

أعداد تلاميذ المدرسة الحسينية الإيرانية في كربلاء المقدسة للعام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦

الصف	عدد الشعب	البنين	البنات
الروضة	١	–	–
الأول	١	٩	١٥
الثاني	١	٦	٩
الثالث	١	٩	٥
الرابع	١	٩	٩
الخامس	١	٥	٧
السادس	١	٩	٨
المجموع	٧	٤٧	٥٣

يتضح من الجدول أعلاه أن أعداد الطالبات من الاناث يفوق أعداد الطلبة البنين في المدرسة المذكورة، مما يؤكد رغبة الجالية الإيرانية في كربلاء المقدسة على اعطاء فرصة للبنات للتعلم والحصول على فرص للتعليم أسوة بالبنين.اما أعداد جنسيات تلاميذ المدرسة الحسينية للبنين في العام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦ فقد كانت كالآتي(٣٧):

جدول (٣)

جنسيات تلاميذ المدرسة الحسينية للبنين للعام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦

الصف	إيراني	باكستاني	هندي
الأول	٦	٢	٢
الثاني	١٠	–	–
الثالث	٨	١	١
الرابع	٨	١	–
الخامس	١٣	١	–
السادس	٧	–	١
الأول متوسط	٥	١	–
الثاني متوسط	٥	–	–
المجموع	٦٢	٦	٤

ويظهر من الجدول أعلاه ان أعداد التلاميذ الإيرانيين يمثل العدد الأكبر من بين جنسيات الدول الأخرى، الأمر الذي يشير إلى أن الرعايا الإيرانيين هم الأكثر من بين رعايا الدول الأجنبية المقيمين في مدينة كربلاء المقدسة ، بحكم ان طلبة العلوم الدينية الايرانيين الدارسين في الحوزة العلمية يفوق اعداد الجنسيات الاخرى .

أما أعداد جنسيات التلميذات في المدرسة الحسينية الإيرانية، فكانت موزعة كالآتي(٣٨):

جدول (٤)

جنسيات تلميذات المدرسة الحسينية للبنين للعام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦

الصف	إيراني	باكستاني	هندي
الأول	١٤	–	١
الثاني	٩	١	–
الثالث	٤	–	–
الرابع	٩	١	١
الخامس	١٠	–	–
السادس	١٠	١	١
الأول متوسط	٧	١	١
الثاني متوسط	٧	–	–
المجموع	٧٠	٤	٤

ويتبين من الجدول أعلاه أن أعداد التلميذات الإيرانيات في المدرسة الحسينية الإيرانية تحتل المرتبة الأولى من بين جنسيات تلك التلميذات في تلك المدرسة، ولا غرو في ذلك، إذ أن أعداد الجالية الإيرانية أيضا هم النسبة الأكبر في أعداد الرعايا الأجانب المقيمين في مدينة كربلاء المقدسة، وفي الوقت نفسه تعد أعداد التلميذات قليلة في تلك المدة.

وبلغ ملاك مدرسة الحسينية الابتدائية للبنين في العام الدراسي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ قرابة اثني عشر معلما إيرانيا(٣٩) ، في حين وصل عددهم ثلاثة عشر معلما في العام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧،

وبلغ ملاك مدرسة الحسينية للبنات تسع معلمات في العام الدراسي نفسه(٤٠). وقد كانت هناك زيارات مستمرة للمدرسة الحسينية سواء كانت مدرسة البنين أو البنات، من مفتشين تربويين عراقيين من مديرية تربية كربلاء ليقوموا بعملية تقييم عملية التدريس ووضع تقرير عن المدرسة وملاكها وعدد صفوفها وتلاميذها وكل ما يتعلق بالمدرسة، علما أن لغة التدريس فيها هي اللغة الفارسية (٤١). وفيما يلي جدول يبين أعداد التلاميذ من البنين والبنات في المدرسة الحسينية للعام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨(٤٢):

جدول (٥)

أعداد تلاميذ المدرسة الحسينية الابتدائية من البنين والبنات للعام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨

الصف	عدد الشعب	البنين	البنات
الروضة	١	–	–
الأول	١	١٢	٢٠
الثاني	١	١٥	١٢
الثالث	١	١٤	١٤
الرابع	١	١٤	١١
الخامس	١	١٧	١١
السادس	١	١٥	١١
المجموع	٧	٨٧	٧٩

يتضح من الجدول أعلاه أن أعداد البنين يفوق أعداد البنات في المدرسة الابتدائية الحسينية بفارق قليل، الأمر الذي يعني أن فرص البنات الإيرانيات المقيمات في كربلاء كانت جيدة وتدل على ثقافة الأسر الإيرانية من خلال فسح المجال لبناتهم للحصول على فرصة تعلم أسوة بالبنين، في الوقت الذي لم تكن تلك الفرصة موجودة في السنوات السابقة، ويبدو أن عزل البنات عن البنين قد شجع الأهالي على إرسال البنات للدراسة.

أما في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩، فقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة كالآتي(٤٣):

جدول (٦)

أعداد تلاميذ المدرسة الحسينية الابتدائية من البنين والبنات للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩

الصف	عدد الشعب	البنين	البنات
الروضة	١	–	–
الأول	١	١٥	١٦
الثاني	١	٨	١١
الثالث	١	١٠	٩
الرابع	١	١٩	٨
الخامس	١	١١	٩
السادس	١	١٥	١٤
المجموع	٧	٧٨	٦٧

يتضح من الجدول المذكور أن أعداد البنين في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ قد ظل أكثر من أعداد البنات، إلا أن أعداد البنين والبنات قد تضاءل عن العام الدراسي السابق، ويبدو أن الأوضاع السياسية التي مرت بها إيران وقيام الثورة الإيرانية قد أثر على أعداد التلاميذ لكلا الجنسين.

٣- المدرسة العلوية :

تأسست المدرسة العلوية الإيرانية في عام ١٩٠٩ في اثناء السيطرة العثمانية على العراق، من قبل الهيئة العلمية في مدينة النجف الاشرف بمحلة الجديدة(٤٤)، وكانت تشرف على شؤونها مراقبية المدارس الإيرانية في العراق ، لاسيما بعد تاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ ، وقد بلغ عدد تلاميذها (٥٧٦) تلميذا في العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨، وقد فُتح فيها صفٌ للدراسة المتوسطة منذ العام الدراسي ١٩٥٦ – ١٩٥٧، وفي العام الدراسي ١٩٥٩- ١٩٦٠ بلغ عدد تلاميذها في الدراسة الابتدائية (٥٥٦) تلميذا، وفي الدراسة المتوسطة (٥٢) طالبا(٤٥). وقد تبين في تقرير لمفتشية كربلاء –التي كانت تضم مدينة النجف للوائها– للعام الدراسي ١٩٦٠ -١٩٦١ الذي اعده المفتش التربوي خلال زيارته للمدرسة من خلال وثيقة عراقية، تبين أن أعداد تلاميذ المدرسة كالآتي (٤٦):

جدول (٧)

أعداد تلاميذ المدرسة العلوية الابتدائية للعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١

الصف	الشعبة	المسجلون	المداومون
الأول	أ	٦٣	٦٠
الأول	ب	٤٨	٤٨
الأول	ج	٤٣	٤٣
الثاني	أ	٥٣	٥٣
الثاني	ب	٥٤	٥٤
الثالث	أ	٣٢	٣١
الثالث	ب	٣٦	٣٦
الثالث	ج	٣٢	٣٢
الرابع	أ	٣٩	٣٩
الرابع	ب	٣٨	٣٨
الرابع	ج	٤١	٤١
الخامس	أ	٣٦	٣٦
الخامس	ب	٣٨	٣٨
السادس	أ	٢٨	٢٨
السادس	ب	٢٧	٢٧
المجموع	١٥	٦٠٨	٦٠٤

يتبين من الجدول أعلاه أن أعداد المدرسة المذكورة كان كبيرا في تلك المدة، الأمر الذي يشير إلى حجم الجالية الإيرانية في النجف ورغبتهم في تعليم أبنائهم الدراسة ، لاسيما وان النجف تعد مركز الحوزة الدينية ولوجود اعداد كبيرة من رجال الدين الذين يرغبون في الدراسة في الحوزة العلمية ولدى هؤلاء اسر كبيرة ، لذلك فان ابنائهم بحاجة الى مواصلة الدراسة باللغة الفارسية ، كما يشير الجدول المذكور إلى ان عداد المسجلين كان يتناسب مع أعداد المداومين فعلا فيها، ولم يتخلف عن الدراسة إلا العدد الضئيل لظروف قد تكون خاصة.

أما ميزانية المدرسة العلوية للعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١ فقد كانت كالآتي(٤٧):

جدول (٨)

ميزانية المدرسة العلوية للعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١

المبلغ		وجه الصرف
فلس	دينار	
٨٠٠	٤٩٦٤	مجموع رواتب المعلمين في السنة
٧٦٠	٢٨٦٠	غلاء المعيشة السنوية للمعلمين
٠٠٠	١٤٠٠	إيجار المدرسة في السنة
٠٠٠	٧٠	نثرية المدرسة
٠٠٠	٤٩٢	مجموع رواتب موظفي الخدمة وخدمات أخرى في السنة
المجموع ٥٦٠	٩٧٨٧	تسعة آلاف وسبعمائة وسبعة وثمانون دينار عراقي وخمسمائة وستون فلسا ما صرف خلال العام

وبلغت ميزانية مدرسة العلوية للبنات في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧،التي تأسست في عام ١٩٦٦ في محلة الجديدة في النجف الاشرف(٤٨)، كالآتي(٤٩):

جدول (٩)

ميزانية المدرسة العلوية للبنات للعام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧

المبلغ		وجه الصرف
فلس	دينار	
٠٠٠	١٠٠٠	مجموع رواتب المحاضرات في السنة
٠٠٠	٥٠٠	إيجار المدرسة في السنة
٠٠٠	٢٠	نثرية المدرسة
٠٠٠	٢٠٠	مجموع رواتب موظفي الخدمة
المجموع	١٧٢٠	الف وسبعمائة وعشرون دينار عراقي ما صرف خلال العام

يتضح من الجدولين أعلاه أن ميزانية الصرف للمدرسة العلوية كانت معقولة ، علما ان المبالغ المرصودة لميزانية المدارس الايرانية ترسل عن طريق ميزانية وزارة التربية الايرانية المخصصة للانفاق على هذه المدارس (٥٠).

من جانب آخر افتتحت مدرسة متوسطة في المدرسة نفسها في عام ١٩٦١، وكان فيها أربعة مدرسين في العام الدراسي ١٩٦١-١٩٦٢، بينما كان عدد المعلمين في الابتدائية أربعة عشر معلما في العام الدراسي نفسه(٥١) .

وفي العام الدراسي ١٩٦٦ – ١٩٦٧ بلغ عدد تلاميذ المدرسة العلوية (٨٨٢) تلميذا، وفي العام الدراسي نفسه ألحقت بها صفوف للبنات، فأصبحت ابتدائية مختلطة، واعترفت بها وزارة المعارف (التربية) عام ١٩٦٧، وازداد عدد تلاميذ المدرسة العلوية من البنين والبنات في الاعوام الدراسية ١٩٦٧-١٩٦٨ و١٩٦٨-١٩٦٩ و ١٩٦٩-١٩٧٠ و١٩٧٠-١٩٧١، إذ أصبح على التوالي (٩٦٨) ، (١٠٠٤)، (١٠٣٣)، (١١٤٨) تلميذا وتلميذة، ثم اخذ عددهم يتناقص منذ العام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢(٥٢). الامر الذي يؤشر حالة الاندفاع نحو التعلم من قبل ابناء الجالية الايرانية في النجف الاشرف .

وفي الدراسة المتوسطة سجل العام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢ أعلى رقم في أعداد طلابها، إذ بلغ (١٥٧) طالبا(٥٣)، بينما بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي ١٩٧٣- ١٩٧٤ بحدود (٢٤٣) طالبة و (٥٦٩) طالبا (٥٤). وهو رقم كبير في تلك المدة مما يدل على تزايد أعداد الجالية الإيرانية في النجف الاشرف بشكل مستمر.

أما ملاك متوسطة العلوية للعام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ فقد كان ثمانية مدرسين، من ضمنهم المدير(٥٥)، وازداد عددهم في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ إلى اثني عشر مدرسا، أما عدد معلمات المدرسة العلوية فقد بلغ سبع معلمات في العام الدراسي ١٩٦٧-١٩٦٨، في حين ازداد عددهن إلى أحدى عشرة معلمة من ضمنها المديرة في العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١، وفي العام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦ بلغ عددهن أربعة عشر معلمة(٥٦). مما يؤكد أن سبب تزايد أعداد التلاميذ والطلبة في المدرسة العلوية قد أدى إلى زيادة أعداد المعلمين والمدرسين وعدد الشعب في المدرسة للدراستين الابتدائية والمتوسطة.

٤- مدرسة الشرافة:

أسست مدرسة الشرافة الابتدائية في بغداد منذ عام ١٩١٣ – أي في اثناء السيطرة العثمانية على العراق – وقد اصبحت بعد تاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ تحت اشراف وزارة المعارف ، وفتحت صفوف للدراسة المتوسطة

عام ١٩٤٣، وبعد عشر سنوات الحق بها قسم للدراسة الإعدادية – الفرع العلمي، وكانت المدرسة في البداية تشغل بناية في منطقة باب السيف في الكرخ، ثم انتقلت عام ١٩٥١ إلى بناية مدرسة شماس الاسرائيلية في منطقة الحيدر خانه في شارع الرشيد، ثم إلى محلة نجيب باشا في منطقة الوزيرية(٥٧).

وتشير وثيقة عراقية إلى أن ثانوية الشراقة قد تم تأسيسها عام ١٩٤١ بعد ان أصبحت فيها دراسة متوسطة وإعدادية بموافقة وزارة المعارف العراقية – مديرية الاشراف التربوي على التأسيس(٥٨)، بينما تشير وثيقة عراقية أخرى إلى أن تأسيس الثانوية كان عام ١٩٣٨، كونها مدرسة حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم الإيرانية(٥٩)، وكانت المدرسة معفاة من الضرائب والرسوم طبقا لاتفاقية معقودة بين العراق وإيران في وقت سابق(٦٠).

وكان عدد تلاميذ مدرسة الشرافة الابتدائية في العام الدراسي ١٩٥٧–١٩٥٨ قرابة (٤٠٤) تلميذا، وتناقص عددهم حتى أصبح (٤٨) تلميذا في العام الدراسي ١٩٧٤–١٩٧٥. أما في الدراسة المتوسطة فقد كان أكبر عدد للطلاب في العام الدراسي ١٩٥٩–١٩٦٠، إذ بلغ عددهم قرابة (١٢٤) طالبا، وفي الدراسة الإعدادية كان عدد الطلاب في العام الدراسي ١٩٥٧–١٩٥٨ بحدود (٣٨) طالبا، وارتفع – عاما بعد عام– حتى بلغ الذروة في العام الدراسي ١٩٧٠–١٩٧١ بحدود (٣٩٠) طالبا وطالبة، ثم اخذ عددهم يتناقص فيما بعد(٦١). تبعا للظروف السياسية بين العراق وايران في مراحل مختلفة .

أما عدد المدرسين في ثانوية الشرافة فقد كان (١٨) مدرسا في العام الدراسي ١٩٧٤–١٩٧٥(٦٢)، وبلغ عدد طلاب المدرسة المذكورة في العام الدراسي نفسه قرابة (٣٥) طالبا موزعين بحسب الصفوف وكالآتي(٦٣):

جدول (١٠)

أعداد طلاب ثانوية الشرافة الإيرانية للعام الدراسي ١٩٧٤–١٩٧٥

الصف	عدد الطلاب
الأول المتوسط	١٢
الثاني المتوسط	٧
الثالث المتوسط	٦
الرابع الإعدادي	٤

الخامس الإعدادي	٦
المجموع	٣٥

يتضح من الجدول أعلاه أن أعداد الطلبة قليل جدا اذا ما علمنا أن المدرسة تقع في قلب العاصمة العراقية بغداد، الأمر الذي يؤكد أن أعداد الجالية الإيرانية في بغداد يكاد يكون قليلا اذا ما قورن مع أعداد الجالية الإيرانية في كل من كربلاء والنجف المقدستين، فضلا عن أن حالة التوتر والخلاف الحدودي بين العراق وإيران في تلك المدة كانت سببا في تناقص أعداد الطلبة.

وفي العام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦ بلغ عدد المدرسين في ثانوية الشرافة بحدود (٢٢) مدرسا(٦٤). أما بشان رواتب المدرسين في العام الدراسي المذكور فكان (١٧٧) دينارا عراقيا، أما أهم المناهج الدراسية التي كانت تدرس في المدرسة المذكورة فهي: علوم الحياة- الرياضيات- الكيمياء- حرف وصناعة- طبيعيات- لغة عربية- ادب فارسي- رياضة(٦٥).

وفي العام الدراسي ١٩٧٦- ١٩٧٧ بلغ عدد المدرسين في ثانوية الشرافة قرابة (٢٥) مدرسا(٦٦) ، أما عدد طلاب المدرسة فقد بلغ في العام الدراسي نفسه بحدود (١٤٦) موزعين بحسب الصفوف وكالآتي(٦٧):

جدول (١١)

أعداد طلاب ثانوية الشرافة الإيرانية للعام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧

الصف	عدد الشعب	البنين	البنات
الأول المتوسط	١	٢٦	-
الثاني المتوسط	١	٢٥	-
الثالث المتوسط	١	٢٦	-
الرابع الإعدادي	١	٢٦	-
الخامس الإعدادي	١	٢٥	-
السادس الإعدادي	١	١٨	-
المجموع	٦	١٤٦	-

يظهر من الجدول أعلاه أن أعداد الطلاب جيد في العام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧ قياسا مع العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥، ويبدو أن العلاقات السياسية بين العراق وإيران شهدت تحسنا كبيرا ولاسيما بعد توقيع معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥(٦٨)، الأمر الذي انعكس إيجابا على المدارس الإيرانية في العراق ولاسيما ثانوية الشرافة، إذ أن البلدين وقعا اتفاقيات عديدة بينهما بعد اتفاقية الحدود المذكورة، وكانت الاتفاقيات الثقافية من بين تلك الاتفاقيات.

من جانب آخر كانت عملية تنقل المدرسين والمعلمين من مدرسة إيرانية لأخرى تتم عن طريق مديريات تربية المحافظات العراقية(٦٩)، وكانت وزارة التربية العراقية تطلب من مديريات التربية في المحافظات العراقية تكليف مفتشين تربويين لزيارة المدارس الإيرانية الابتدائية والثانوية في العراق وتقديم تقارير عن تلك الزيارات(٧٠). الأمر الذي يشير إلى الاهتمام المتواصل والمراقبة المستمرة من مديريات التربية العراقية المرتبطة بوزارة التربية.

٥- مدرسة بهلوي:

تأسست مدرسة بهلوي الابتدائية للبنين في شارع النهر بمنطقة العشار وسط محافظة البصرة منذ عام ١٩٢٠(٧١) ولا تتوفر لدينا معلومات عن اسمها قبل تغييره الى هذا الاسم – اذ ان العهد البهلوي بدا في عام ١٩٢٥- وفي العام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥ أصبحت المدرسة مختلطة، وبلغ عدد تلامذتها قرابة (٢٠٠) تلميذا من البنين والبنات في العام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧، وارتفع عددهم إلى (٢٥٦) تلميذا في العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١، ثم هبط بعد ذلك فبلغ (٣٤) تلميذا في العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤(٧٢). مما يدل على أن الخلافات السياسية بين العراق وإيران بسبب النزاع الحدودي بينهما قد اثر على أعداد الدارسين الإيرانيين في العراق.

كانت بناية مدرسة بهلوي مؤجرة من قبل الحكومة الإيرانية بمساحة تقدر بـ(١٥٠٠) مترا مربعا، وكان ملاك المدرسة في العامين الدراسيين ١٩٦٣-١٩٦٤ و١٩٦٥-١٩٦٦ يتكون من سبعة معلمين ومدير المدرسة، وكانت وزارة المعارف (التربية) العراقية حينذاك ترسل تقاريرا عن وضع المدرسة بعد إجراء زيارات دورية عليها من مفتشين تربويين ترسلهم مفتشية لواء البصرة آنذاك، لمتابعة المستوى العلمي فيها وبيان احتياجاتها ورفع تقرير عن المدرسة المذكورة(٧٣). وقد دونت مفتشية لواء البصرة توزيع أعداد التلاميذ على الصفوف في مدرسة بهلوي في العام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦ كالآتي(٧٤):

جدول (١٢)

أعداد تلاميذ مدرسة بهلوي الابتدائية الإيرانية للعام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦

الصف	بنين	بنات	المجموع
الأول	٢٨	١٩	٤٧
الثاني	١٦	١٨	٣٤
الثالث	٣١	١٤	٤٥
الرابع	٢٧	١٠	٣٧
الخامس	٢٩	٨	٣٧
السادس	١٧	٦	٢٣
المجموع	١٤٨	٧٥	٢٢٣

ويبدو أن أعداد التلاميذ في مدرسة بهلوي تكاد تكون جيدة، الأمر الذي يشير إلى حجم الجالية الإيرانية في البصرة آنذاك، كما أن أعداد البنات يشير إلى حالة من التطور في المستوى الثقافي للجالية الإيرانية، فضلا عن حالة الاستقرار التي كانت تشهدها العلاقات العراقية الإيرانية في ستينيات القرن العشرين في بعض الاحيان، إذ تعد تلك السنة الأفضل قياسا مع مطلع سبعينات القرن العشرين، التي شهدت خلافات سياسية بين البلدين بعد الخلاف الحدودي عام ١٩٦٩ وما بعده.

وفي تقرير لمفتشية لواء البصرة أيضا، تبين أن أعداد التلاميذ المسجلين والمتواجدين فعليا في العام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦ هو كالآتي(٧٥):

جدول (١٣)

أعداد التلاميذ المسجلين والمداومين في مدرسة بهلوي الابتدائية للعام الدراسي ١٩٦٥- ١٩٦٦

الصف	عدد الشعب	التلاميذ المسجلين	التلاميذ المداومين
الأول	١	٤٩	٤٦
الثاني	١	٣٤	٣٤
الثالث	١	٤٥	٤٣
الرابع	١	٣٧	٣٦

الخامس	١	٣٨	٣٦
السادس	١	٢٤	٢٤
	٦	٢٢٧	٢١٩

وفي تقرير معد من قبل المفتش التربوي في مفتشية لواء البصرة عن مدرسة بهلوي الابتدائية الإيرانية لعام ١٩٦٧، أوضح أن أعداد التلاميذ المسجلين في المدرسة المذكورة للعام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ هو كالآتي(٧٦):

جدول (١٤)

أعداد التلاميذ المسجلين والمداومين في مدرسة بهلوي الابتدائية الإيرانية في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧

الصف	عدد الشعب	التلاميذ المسجلين	التلاميذ المداومين
الأول أ	١	٣٢	٣٢
الأول ب	١	٣٠	٣٠
الثاني	١	٣٢	٣٢
الثالث	١	٤١	٤١
الرابع	١	٤٠	٤٠
الخامس	١	٣٨	٣٨
السادس	١	٣٢	٣٢
المجموع	٧	٢٤٥	٢٤٥

يتبين من الجدولين المذكورين بان عدد التلاميذ المداومين في مدرسة بهلوي لا يختلف كثيرا عن عدد المسجلين ولاسيما في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧، إذ أن عدد المداومين هم نفس عدد المسجلين، وكذلك شهد العام الدراسي المذكور فتح شعبة إضافية للصف الأول الابتدائي مما يؤشر إلى زيادة أعداد التلاميذ عن العام الدراسي السابق، ويشير إلى الرغبة في تحصيل العلوم والمعارف من قبل ابناء الجالية الإيرانية في البصرة، لاسيما أن البصرة قريبة من الحدود الجنوبية لإيران.

أما مفردات المناهج الدراسية لمدرسة بهلوي الابتدائية الإيرانية فكانت موزعة على المراحل الدراسية وبحسب جدول الحصص كالآتي(٧٧):

جدول (١٥)

مفردات المناهج الدراسية لمدرسة بهلوي الابتدائية موزعة بحسب جدول الحصص

المناهج الدراسية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الرياضيات	٣	٣	٤	–	–	–
دين وتهذيب	١	٢	٢	٢	١	٢
التربية البدنية والرياضية	٢	٢	٢	٢	١	١
التربية الفنية / الرسم	٢	٢	٢	٢	٢	١
مبادئ العلوم	–	–	١	١	١	٤
اللغة العربية الاجتماعيات	٩	٩	٨	٨	٦	٥
اللغة الإنكليزية	–	–	٣	٣	٣	٣
	–	–	–	–	٤	٤

يتضح من الجدول أعلاه بان المناهج التي تدرس في مدرسة بهلوي الابتدائية الإيرانية تكاد تكون مشابهة إلى حد ما للمناهج الدراسية المعتمدة في المدارس الابتدائية العراقية آنذاك ، علما ان المواد الدراسية التي تدرس في هذه المدرسة هي نفسها متبعة في المدارس الايرانية الاخرى .

ومما تجدر الاشارة إليه ان تدريس مادة اللغة العربية في مدرسة بهلوي الابتدائية الإيرانية يتم من قبل معلمين عراقيين، أما المواد الدراسية باللغة الفارسية في المدارس العراقية في إيران فيدرِّسها معلمون إيرانيون ، بحسب اشارة وثيقة عراقية (٧٨). وفي تقرير لمفتشية لواء البصرة للعام الدراسي ١٩٦٨-١٩٦٩ من خلال اشارة وثيقة عراقية ، تبين أن ملاك مدرسة بهلوي الابتدائية الإيرانية هو ثمانية معلمين فضلا عن مدير المدرسة المذكورة، وفي العام الدراسي المذكور حصلت موافقة وزارة المعارف العراقية على فتح صف للأول المتوسط في المدرسة، وكان توزيع الحصص الدراسية للصف الأول المتوسط في العام الدراسي المذكور كالآتي(٧٩):

جدول (١٦)

توزيع الحصص للمواد الدراسية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ١٩٦٨-١٩٦٩

اليوم	الدرس١	الدرس٢	الدرس٣	الدرس٤	الدرس٥	الدرس٦	الدرس٧
السبت	إملاء	إنكليزي	تاريخ	قواعد	انشاء	هندسة	قراءة
الأحد	إنكليزي	حساب	دين	قراءة	تربية	نصوص	–
الاثنين	قواعد	كيمياء	رسم	خياطة	تاريخ	علوم	إنكليزي
الثلاثاء	جغرافية	قواعد	حساب	–	قراءة	رياضة	إنكليزي
الأربعاء	هندسة	وطنية	فيزياء	تدبيرمنزل	قراءة	علوم	–
الخميس	جغرافية	انشاء	إنكليزي	–	–	–	–

علما أن تلك المناهج يُدرِّسها باللغة الفارسية مدرسون إيرانيون، وأن الحصص الدراسية ليوم الخميس تكون قليلة لكونه نهاية الأسبوع، فيكون الدوام مختلفا مقارنة مع ايام الأسبوع الأخرى.

وقد أشار تقرير المشرف التربوي في مفتشية لواء البصرة في أثناء زيارته لمدرسة بهلوي في الثامن من مايس ١٩٦٩ إلى أن المدرسة المذكورة كانت ملائمة للدراسة من خلال وجود مستلزمات الدراسة المناسبة للتدريس ومنها الأثاث الخاص بالدراسة، وأن كتبها الفارسية يتم تجهيزها من إيران، كما أوضح التقرير أن هناك مدرّستان فقط في ملاك المتوسطة ، وكان هناك محاضرين خارجيين غير معينين على الملاك الدائم يدرّسون في تلك المدرسة وعددهم أربعة محاضرين(٨٠).

ومن جهة اخرى وجّهت وزارة الخارجية العراقية في تشرين الأول ١٩٧١ كتابا مستعجلا إلى وزارة التربية العراقية حول موضوع فتح متوسطة بهلوي الإيرانية في البصرة، إذ أكدت وزارة الخارجية أن عدد المدارس الإيرانية في العراق يفوق عدد المدارس العراقية في إيران، وكذلك عدد المدرسين الإيرانيين الموجودين في العراق، وبالنظر لسوء العلاقات بين البلدين آنذاك، فقد وجهت وزارة الخارجية بعدم توسيع ما هو موجود حاليا في مؤسسات ومعاهد ثقافية إيرانية في العراق، وتأجيل النظر في فتح المدرسة الإيرانية الجديدة(٨١)، وبناء على ذلك رفضت وزارة التربية العراقية فتح المتوسطة البهلوية في البصرة(٨٢)، وبذلك ظلت المتوسطة مدمجة مع مدرسة بهلوي الابتدائية حتى عام ١٩٧١(٨٣).

وفي تقرير لمفتشية التربية العامة في البصرة لعام ١٩٧٢، أشار إلى القيام بزيارة مدرسة بهلوي والاطلاع على نواقص واحتياجات المدرسة المذكورة، الأمر الذي يؤكد استمرار التعاون الثقافي بين العراق وإيران على الرغم من الخلافات السياسية بين البلدين، وأشار التقرير إلى أن ملاك المدرسة يتكون من تسعة معلمين ومدير المدرسة مع موظف خدمة، علما أنه لا توجد ضرائب لتجديد رسم المدرسة، نظرا لوجود اتفاقية ثنائية بين البلدين في عام ١٩٦٩ تتضمن الإعفاء من الرسوم والضرائب(٨٤). كما تضاءل ملاك مدرسة بهلوي عام ١٩٧٣، إذ أصبح خمسة معلمين من بينهم معلمتان ومدير المدرسة(٨٥)، وبلغ عدد المعلمين في عام ١٩٧٤ ستة معلمين من بينهم اربع معلمات ومدير المدرسة(٨٦). ويبدو ان توتر العلاقات في ذلك العام قد انعكس سلبا على اوضاع هذه المدرسة والمدارس الايرانية الاخرى .

أما بشأن ميزانية مدرسة بهلوي الإيرانية فقد أوضحت وثيقة عراقية أن أوجه الصرف في المدرسة المذكورة للعام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢ كانت كالآتي(٨٧):

جدول (١٧)

ميزانية مدرسة بهلوي الإيرانية وأوجه الصرف للعام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢

المبلغ		وجه الصرف
فلس	دينار	
...	٥٧٧٢	مجموع رواتب المعلمين والمدرسين في السنة
...	٣٢٠	أجور المحاضرات الاضافية في السنة
...	١٣٠٠	إيجار المدرسة في السنة
...	٤٥٠	أجور الماء والكهرباء والتلفون والتنظيفات
...	٥٠٠	الكتب والقرطاسية ومشتريات أخرى
...	١٢٠٠	تغذية الطلاب خلال السنة
...	٦٠٠	ملابس الطلاب خلال السنة
...	٥٠٠	مجموع رواتب موظفي الخدمة وخدمات أخرى
المجموع	١٠٦٤٤	عشرة آلاف دينار وستمائة وأربعة وأربعون دينارا

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أسعار الصرف كانت معقولة ومتواضعة، لاسيما أن بناية المدرسة كانت مؤجرة ولا توجد عليها رسوم وضرائب سنوية بحسب الاتفاقية الثقافية المعقودة بين العراق وإيران في عام ١٩٦٩.

٦- مدرسة شهربانو:

افتتحت مدرسة شهربانو الابتدائية للبنات في بغداد بمحلة العكيلات في الكاظمية في عام ١٩٥٧ من دون موافقة رسمية من وزارة التربية العراقية، إلى أن تمت الموافقة على فتح مدرستين ابتدائيتين للبنات، وهما مدرسة شهربانو ومدرسة ثريا(٨٨) في شارع الرشيد قرب مقهى الزهاوي(٨٩) في تشرين الأول ١٩٦٠(٩٠). وفي عام ١٩٦٣ تم افتتاح مدرسة شهربانو للبنات بموافقة وزارة التربية والتعليم العراقية(٩١)، وكان عدد التلميذات فيها في العام الدراسي ١٩٦٣-١٩٦٤ قرابة (٣٠٤) تلميذة، وأصبح عددهن بحدود (٤٠٩) في أعلى رقم له في العام الدراسي ١٩٦٧-١٩٦٨، وقد جرى نقل عدد من تلميذات الصف الأول من مدرسة الأخوة في الكاظمية إلى مدرسة شهربانو للبنات اللاتي زاد عددهن أيضا، فاقترحت مفتشية المدارس الإيرانية في العراق فتح ملحق لمدرسة شهربانو في بناية مجاورة لبنايتها وتمت الموافقة على الاقتراح(٩٢). الأمر الذي يؤكد اهتمام وزارة التربية الإيرانية بالمدارس الإيرانية في العراق في ظل إصلاحات الشاه محمد رضا بهلوي بقطاع التربية والتعليم ضمن برنامج الثورة البيضاء الذي بدأ من عام ١٩٦٣(٩٣)، للنهوض بالواقع التربوي في إيران . وتشير وثيقة عراقية إلى أن أعداد تلميذات مدرسة شهربانو الابتدائية للبنات للعام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ هو كالآتي(٩٤) :

جدول (١٨)

أعداد تلميذات مدرسة شهربانو للبنات للعام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧

الصف	الشعبة	المسجلون	المتواجدون فعليا
الأول	أ	٥٢	٤٣
الأول	ب	٤٨	٣٩
الأول	ج	٣٥	٢٨
الثاني	أ	٣٢	٣١
الثاني	ب	٣٣	٣٣

الثاني	ج	٣٣	٣٣
الثالث	أ	٣٩	٣٥
الثالث	ب	٣٩	٣٢
الرابع	أ	٣٤	٣٢
الرابع	ب	٢٤	٢٤
الخامس	أ	٣٤	٣٢
السادس	أ	٢٩	٢٨
المجموع	١٢	٤٣٢	٣٩٠

يتبين من الجدول أعلاه ان أعداد المدرسة يعد كبيرا في تلك المدة، مما يشير إلى حجم الجالية الإيرانية في مدينة الكاظمية، لتركز أكثر الإيرانيين في المناطق الدينية المقدسة في العراق، علما أن المتواجدين فعليا قياسا مع المسجلين قد سجل نسبة عالية وجيدة.

وتشير وثيقة عراقية أخرى إلى أن هناك أعدادا قليلة من التلميذات من جنسيات باكستانية وأفغانية يدرسن في مدرسة شهربانو الإيرانية في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧، وكانت أعدادهن كالآتي: (٢٠) أفغانية ، (٢) باكستانية، (٣٦٨) إيرانية(٩٥). في اشارة إلى أن العدد الأكبر من الجنسيات المذكورة هن إيرانيات .

أما أعداد تلميذات مدرسة شهربانو فقد وصل في العام الدراسي ١٩٦٨-١٩٦٩ بحدود(٤٠٤)(٩٦)، وانخفض العدد إلى (١٢٢) تلميذة في العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣(٩٧)، وإلى قرابة (١١٧) تلميذة في العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤(٩٨). ويبدو أن سوء العلاقات العراقية الإيرانية ابان تلك المدة قد أثّر على الوضع التعليمي في المدارس الإيرانية في العراق.

وبشأن ميزانية مدرسة شهربانو الابتدائية للبنات، فبحسب تقرير المفتش التربوي في مديرية تربية محافظة بغداد، كانت المصروفات في العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١ كالآتي(٩٩):

جدول (١٩)

ميزانية مدرسة شهربانو الابتدائية للبنات للعام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١

المبلغ		وجه الصرف
فلس	دينار	
...	٤٣٥٦	مجموع رواتب المعلمات في السنة
...	٢٣٩٥	غلاء المعيشة
...	٥٤٠	رواتب عمال الخدمة
...	١٦٢	غلاء المعيشة لموظفي الخدمة
...	٥٥	مصاريف الماء والكهرباء
...	٦٠	مصاريف القرطاسية والنثريات
...	٥٠	ثمن كتب التلميذات
...	١١٠	مصاريف الأثاث
...	١١٠	الإيجار السنوي للمدرسة
المجموع	٧٨٣٨	سبعة آلاف وثمانمائة وثمانية وثلاثون دينارا عراقيا ما صرف خلال العام الدراسي

ويبدو أن المصاريف السنوية لمدرسة شهربانو الابتدائية للبنات كانت معتدلة ولا تختلف كثيرا عن باقي ميزانيات المدارس الإيرانية الأخرى في العراق.

أما بشأن رواتب معلمات مدرسة شهربانو في مطلع سبعينات القرن العشرين فكانت تتراوح مابين (٣٠ – ٤٠) دينار عراقي بحسب مدة الخدمة لكل منهن (١٠٠).

وفيما يتعلق بعدد معلمات المدرسة فقد بلغ في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ بحدود ثمانية عشر معلمة (١٠١)، أما في العام الدراسي ١٩٧١-١٩٧٢ فقد كان أربع عشرة معلمة، وفي العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣ بلغ إحدى عشرة معلمة(١٠٢)، وانخفض عددهن في العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ إلى ثمان معلمات(١٠٣)، وفي العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥ والعام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦ ازداد عددهن إلى عشر معلمات(١٠٤)، وفي العام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧ بلغ سبع معلمات(١٠٥). الأمر الذي يشير إلى تقارب في

أعداد المعلمات في السنوات الدراسية المذكورة، علما أن هناك حالات تنقل بين بعض المدارس الإيرانية في العراق، كان يتم عن طريق وزارة التربية العراقية بالتنسيق مع الجانب الإيراني .

٧- مدرسة فرح:

تم افتتاح مدرسة ثريا الابتدائية الإيرانية للبنات – قبل تغيير اسمها فيما بعد الى فرح – في العراق لأول مرة في بغداد بمحلة نجيب باشا في منطقة الاعظمية عام ١٩٥٧، من دون موافقة رسمية من وزارة التربية العراقية، إذ جرت اتصالات رسمية بين الجهات العراقية والإيرانية حول الموضوع(١٠٦). فقد تمت موافقة مجلس الوزراء العراقي على فتح المدرسة المذكورة بشكل رسمي عام ١٩٦٠(١٠٧). وكانت ميزانية مدرسة ثريا الابتدائية للبنات في العام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١ كالآتي(١٠٨):

جدول (٢٠)

ميزانية مدرسة ثريا الابتدائية للبنات للعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١

المبلغ		وجه الصرف
فلس	دينار	
٠٠٠	٩٠٠	غذاء التلميذات
٠٠٠	٢٥١	أجور باصات نقل التلميذات
٦٥٠	٣٥	أجور الكهرباء
٨٠٠	٨	أجور الماء
٢٠٠	٩	أجور التلفون
٥٠٠	٢٨	نثريات مختلفة
المجموع ١٢٣٣١٥٠		ألف ومائتان وثلاثة وثلاثون دينار ومائة وخمسون فلسا

ومن ملاحظة للجدول المذكور نجد أن رواتب المعلمات لم يكن ضمن الميزانية، ولربما أغفل ذلك من قبل المفتش التربوي في أثناء أعداده للتقرير.

وفيما يتعلق بأعداد تلميذات المدرسة للعام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥ فقد كان كالآتي(١٠٩).

جدول (٢١)

أعداد تلميذات مدرسة ثريا للعام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥

الصف	عدد الشعب	التلاميذ المسجلين	التلاميذ المتواجدين فعليا
الأول	٢	٥٦	٥٣
الثاني	١	٤٠	٣٩
الثالث	١	٣٤	٣٣
الرابع	١	٣٣	٣١
الخامس	١	٢٥	٢٤
السادس	١	١٢	١١
المجموع	٧	٢٠٠	١٩١

يتضح من الجدول أعلاه أن أعداد المتواجدين فعليا لا يختلف كثيرا عن أعداد المسجلين، وهي حالة إيجابية ، وتدل على الرغبة في التعلم من قبل التلميذات الإيرانيات المقيمات في العاصمة بغداد، علما أن عددهن كان جيدا في تلك المدة في ظل الهدوء النسبي في العلاقات العراقية الايرانية .

أما أعداد تلميذات مدرسة ثريا للعام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦ فقد كانت كالآتي(١١٠):

جدول (٢٢)

أعداد تلميذات مدرسة ثريا للعام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦

الصف	عدد الشعب	التلاميذ المسجلين	التلاميذ المتواجدين فعليا
الأول أ	١	٢٨	٢٥
الأول ب	١	٢٦	٢٥
الثاني	١	٤٦	٤٣
الثالث	١	٣٥	٣٤
الرابع	١	٣٦	٣٥
الخامس	١	٢٣	٢١

السادس	١	١٨	١٨
المجموع	٧	٢١٢	٢٠١

ولم يختلف عدد تلميذات مدرسة ثريا في الجدول المذكور كثيرا عن العام الدراسي الذي سبقه، الأمر الذي يشير إلى الرغبة من قبل التلميذات الإيرانيات في التحصيل العلمي.

أما بشأن ملاك المدرسة فقد كان عشر معلمات في العام الدراسي ١٩٦١-١٩٦٢(١١١)، وفي العام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥ كان نفس العدد(١١٢)، وفي العام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦ بلغ إحدى عشرة معلمة(١١٣).

قامت مراقبية المدارس الإيرانية في العراق في عام ١٩٦٦ بمفاتحة وزارة التربية العراقية حول تغيير اسم مدرسة ثريا الابتدائية للبنات إلى اسم مدرسة فرح الابتدائية للبنات(١١٤)، وقد وافقت وزارة التربية العراقية على تغيير اسم المدرسة إلى اسم فرح في العام نفسه، وقد استمر اسم المدرسة ثريا لمدة طويلة حتى بعد طلاق الشاه من ثريا (١١٥)، اذ ان الشاه محمد رضا بهلوي كان قد طلق زوجته الثانية ثريا عام ١٩٥٨ وتزوج بدلها فرح ديبا منذ عام ١٩٥٩، ولذلك اقترن اسم المدرسة الجديد باسم فرح بهلوي(١١٦).

بلغ عدد تلميذات مدرسة فرح الابتدائية للبنات في العام الدراسي ١٩٦٧-١٩٦٨ قرابة (٢٠٠) تلميذة، كان من بينهن تلميذتان افغانيتان وتلميذتان عراقيتان (١١٧)، أما في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ فقد انخفض عدد تلميذات المدرسة المذكورة إلى قرابة (١٦٦) تلميذة من بينهن تلميذتان افغانيتان(١١٨).

وأخذ عدد تلميذات مدرسة فرح الابتدائية للبنات يقل عاما بعد عام حتى بلغ مستواه الأدنى في العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣، إذ وصل عددهن إلى (٧١) تلميذة(١١٩)، الأمر الذي دعا المفتش التربوي إلى تقديم مذكرة إلى مديرية تربية بغداد اقترح فيها دمج مدرستي الشرافة الابتدائية للبنين وفرح الابتدائية للبنات، لكن مراقبية المدارس الإيرانية اعترضت عبر ادارة المدرستين المذكورتين على هذا الاجراء، فرفض الاقتراح، الأمر الذي شجع السلطات الإيرانية على تقديم طلب بفتح صفوف للدراستين المتوسطة والإعدادية(١٢٠).

أما بشان ملاك مدرسة فرح الابتدائية، فقد بلغ عدد معلمات المدرسة في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ قرابة عشر معلمات(١٢١)، وفي العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣ وصل عددهن إلى أربع عشرة معلمة(١٢٢)، بينما وصل عددهن في العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥ إلى تسع معلمات(١٢٣)، وفي العام الدراسي

١٩٧٨-١٩٧٩ بلغ عددهن ثمان معلمات(١٢٤).

وفيما يتعلق برواتب المعلمات والمستخدمين لمدرسة فرح الابتدائية للعام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ فقد كان كالآتي(١٢٥):

جدول (٢٣)

رواتب المعلمات والمستخدمين لمدرسة فرح الابتدائية للبنات للعام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠

المبلغ		وجه الصرف
فلس	دينار	
...	٢٧٠٠	رواتب المعلمات
...	٦٦٠	رواتب المستخدمين
المجموع	٣٣٦٠	ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستون دينارا

لم يدرج في الجدول أعلاه تفاصيل أخرى عن الميزانية الخاصة بمدرسة فرح الابتدائية للبنات، وتم الاكتفاء برواتب المعلمات والمستخدمين فقط، بحسب ما جاء في نص الوثيقة.

وبشأن رواتب معلمات المدرسة المذكورة فقد كانت تتراوح ما بين ٨٠ دينار كحد أعلى ولاسيما مديرة المدرسة و٣٠ دينارا كحد أدنى، بحسب الخدمة والمخصصات لكل معلمة(١٢٦).

وقد قدمت دائرة المستشار الثقافي الإيراني في بغداد عام ١٩٧٤طلبا إلى وزارة التربية العراقية من اجل افتتاح ثانوية فرح للبنات الملحقة أصلا لثانوية الشرافة للبنات في بغداد(١٢٧)، وقد وافقت وزارة التربية العراقية في ٦ آذار من العام نفسه على فتح ثانوية إيرانية للبنات باسم (ثانوية فرح الإيرانية للبنات) في بغداد في منطقة نجيب باشا(١٢٨).

أما عدد طالبات ثانوية فرح للبنات فقد كان في العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤ بحسب تقرير المفتش التربوي ونقلته وثيقة عراقية كالآتي(١٢٩):

جدول (٢٤)

عدد طالبات ثانوية فرح للبنات للعام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤

الصف	عدد الطلاب
الأول المتوسط	١٢
الثاني المتوسط	٩
الثالث المتوسط	١٤
الرابع الإعدادي	٨
الخامس العلمي	١٢
السادس العلمي	١٠
المجموع	٦٥

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن أعداد الطالبات قليلا قياسا مع عدد طالبات المدارس الابتدائية، وأن عدد طالبات الإعدادية تحديدا ينخفض كلما تقدمت المراحل الدراسية، وقد يتزوجن البنات في مراحل عمرية متقدمة ويتركن الدراسة في المراحل الإعدادية او قد تكون هناك اسباب اخرى تتعلق بتوتر العلاقات العراقية الايرانية ابان تلك المدة .

وفي العام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧ بلغ عدد طالبات ثانوية فرح للبنات كالآتي(١٣٠):

جدول (٢٥)

عدد طالبات ثانوية فرح للبنات للعام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧

الصف	عدد الطلاب
الأول المتوسط التمهيدي	١٦
الثاني المتوسط التمهيدي	١٥
الثالث المتوسط التمهيدي	٩
الرابع الإعدادي (اول علوم)	٣٠
الثاني تجريبي	١١
الثالث تجريبي	٦
السادس العلمي (النظام القديم)	١٧
المجموع	١٠٤

ويظهر من الجدول أعلاه أن ترتيب النظام الدراسي في العام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦ قد تغير عن الاعوام الدراسية السابقة من خلال فتح الصفوف التمهيدية والتجريبية، كما أن عدد طالبات المدرسة ازداد عن العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤، لاسيما بعد عقد معاهدة الحدود العراقية الإيرانية عام ١٩٧٥ التي انعكست ايجابا على أعداد الجاليات الإيرانية في العراق ومن ثم على عدد الطالبات.

وفي العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨ أصبح عدد الطالبات أكثر بقليل عن العام الدراسي السابق وكالآتي(١٣١):

جدول (٢٦)

عدد طالبات ثانوية فرح للبنات للعام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨

الصف	عدد الطلاب
الأول المتوسط	١٦
الثاني المتوسط	٢٤
الثالث المتوسط	١٣
الأول العلمي	٢٦
الثاني العلمي	١٥
الثالث العلمي	١١
الرابع العلمي	٢
المجموع	١٠٧

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نظام المراحل الدراسية اختلف أيضا عن العام الدراسي السابق، ويبدو ان ذلك عائدا إلى النظام المتبع في المدارس الإيرانية والمطبق من قبل وزارة التربية الإيرانية.

أما في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ فقد ازداد عدد الطالبات بشكل أكبر من العام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦، إذ وصل إلى (١٣٩) طالبة وكما يأتي(١٣٢):

جدول (٢٧)

عدد طالبات ثانوية فرح للبنات للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩

الصف	عدد الطلاب
الأول التوجيهي	١٨
الثاني التوجيهي	١٩
الثالث التوجيهي	١٨
الأول للعلوم التجريبية	٣٧
الثاني للعلوم التجريبية	٢١
الثالث للعلوم التجريبية	١٢
الرابع للعلوم التجريبية	١٣
المجموع	١٣٩

كما أن نظام التدريس في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ قد تغير عن الأعوام السابقة للمرة الثانية، ويبدو أن هذا الأمر يتعلق بالأنظمة المتبعة في وزارة التربية الإيرانية، لأن المدارس الإيرانية في العراق تتبع نظام وزارة التربية الإيرانية، كما يلاحظ من الجدول أعلاه زيادة عدد الطالبات قياسا مع الاعوام السابقة، ويبدو ان حالة الاستقرار في العلاقات العراقية الإيرانية قد انعكست ايجابا على أوضاع المدارس الإيرانية في العراق وعلى عدد الطالبات.

أما ملاك ثانوية فرح للبنات فقد كان في العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥ أربع عشرة مدرسة(١٣٣)، وفي العام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧ بلغ أحدى عشرة مدرسة، وكان هناك ثمانية من المدرسين المنسبين للمدرسة من الذكور(١٣٤)، في حين بلغ عدد المدرسات في العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨أربع عشرة مدرسة(١٣٥)، ثم وصل عدد المدرسات إلى ست عشرة مدرسة في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩(١٣٦). ويبدو ان تلك الزيادة في اعداد المدرسات تتغير بحسب الظروف السياسية لكلا البلدين ، وكذلك بحسب زيادة اعداد الطالبات .

ومن جانب آخر تغير اسم ثانوية فرح للبنات إلى ثانوية صديقه رضائي في العام الدراسي ١٩٧٩-١٩٨٠ بعد تغيير النظام السياسي الجديد في إيران في أعقاب سقوط النظام البهلوي ومجيء النظام الجمهوري الإسلامي في

إيران(١٣٧)، مما انعكس ذلك على أوضاع المدارس الإيرانية في العراق.

وفيما يتعلق بالمناهج الدراسية التي كانت تدرس في ثانوية فرح، فقد كانت باللغة الفارسية أسوة بالمدارس الإيرانية الأخرى، في حين كانت المناهج العربية في المدرسة تدرس باللغة العربية من قبل مدرسين عراقيين(١٣٨). وتشير وثيقة عراقية إلى أنه تم اعفاء المدرسة من رسم تجديد الإجازة استنادا إلى الاتفاقية المعقودة بين العراق وإيران (المقابلة بالمثل)(١٣٩).

وأهم المناهج الدراسية التي تدرس في ثانوية فرح للبنات هي: اللغة الإنكليزية واللغة العربية واللغة الفارسية بقسميها (الأدب الفارسي واللغة) والفيزياء والكيمياء والطبيعيات والرياضيات والاجتماعيات والدين والرياضة والحرف والفن، في مختلف المراحل الدراسية للثانوية المذكورة بحسب جدول الدروس الأسبوعية لثانوية فرح للبنات للعام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧(١٤٠).

ومن جهة أخرى كانت مديرية تربية بغداد / الرصافة تبعث بمفتشين تربويين لتقييم وضع المدارس الإيرانية وكتابة تقارير سنوية عن كل معلمة وفق استمارات خاصة معدة لهذا الغرض(١٤١).

وفيما يتعلق بالعطل الرسمية، كانت المدارس الإيرانية في العراق تتمتع بالعطل الرسمية الإيرانية، فضلا عن العطل الرسمية العراقية(١٤٢). ومن جانب اخر طالبت مفتشية التربية والتعليم العامة التابعة لوزارة التربية العراقية منذ عام ١٩٧٠ بأن يكون هناك توازنا في أعداد المدارس الإيرانية في العراق مع المدارس العراقية في إيران (المعاملة بالمثل)، أي أن لا يزيد عدد المدارس الإيرانية في العراق عن عدد المدارس العراقية في إيران، لاسيما بعد أن لاحظت المفتشية المذكورة أن أعداد طلبة المدارس الإيرانية والمعلمين والمدرسين الإيرانيين يفوق أعداد ما موجود من العراقيين في إيران(١٤٣). ويبدو أن توتر العلاقات بين البلدين في عام ١٩٧٠ على أثر إلغاء إيران معاهدة الحدود لعام ١٩٣٧ في عام ١٩٦٩ كانت سببا في اتخاذ الجانب العراقي هذا الإجراء.

وعلى الرغم من ذلك استمر التعاون الثقافي في المجال العلمي بين العراق وإيران في المدة اللاحقة، ففي عام ١٩٧٨ عقدت لجنة وزارية عراقية – إيرانية، وقد تناول جدول أعمالها وتوصياتها ما يأتي (١٤٤):

- تبادل زيارات مجاميع الطلاب والمعلمين والأساتذة.
- تبادل الزيارات بين المتخصصين في مجالات العلوم والفنون والثقافة.
- تبادل زيارات الفرق الرياضية.
- تبادل زيارات الفرق الفنية.

- تبادل الوثائق والمعلومات الخاصة بتنظيم التربية والتعليم في كلا البلدين.

يبدو أن التعاون الثقافي بين العراق وإيران قد شهد تحسنا ملحوظا بعد توقيع معاهدة الجزائر عام ١٩٧٥، وما تبعها من توقيع اتفاقيات مختلفة بين البلدين، وكان من بينها التبادل الثقافي والعلمي، مما انعكس ايجابا على أوضاع المدارس الإيرانية في العراق وبالعكس، لكن ذلك التعاون لم يستمر طويلا، نظرا لما شهدته إيران من تطورات سياسية في تلك المدة وقيام الثورة الإيرانية التي قضت على النظام الملكي عام ١٩٧٩.

الخاتمة

من خلال دراسة أوضاع المدارس الإيرانية في العراق للمدة مابين عامي ١٩٦٣-١٩٧٩ في ضوء الوثائق العراقية تم التوصل إلى ما يأتي:

بعد اعتراف إيران بالنظام السياسي في العراق عام ١٩٢٩ والذي تأخر منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، اقيمت علاقات سياسية بين البلدين وتبادل للسفراء بينهما، تبعها توقيع عدد من الاتفاقيات المختلفة، وكانت الاتفاقية الثقافية من بين ما تم التوصل إليه بين البلدين.

على الرغم من ان بعض المدارس الإيرانية قد تأسست قبل اقامة العلاقات بين البلدين في المدة المذكورة، إلا أنه بعد إقامة علاقات دبلوماسية بينهما ازداد فتح المدارس الإيرانية في بعض محافظات العراق، وتم استحداث مدارس ثانوية (متوسطة وإعدادية) في بعض المحافظات العراقية بناء على زيادة حجم الجاليات الإيرانية في العراق لاسيما في المدن المقدسة في العراق كالنجف وسامراء والكاظمية ، نظرا لكثرة الذين جاءوا من ايران للدراسة في الحوزة الدينية في النجف الاشرف وكذلك ممن يقيم في العراق لاسباب اخرى.

لم يقتصر استحداث المدارس على مدارس البنين، فقد كانت هناك مدارس للبنات، وبعض المدارس كانت مختلطة، بحسب أعداد التلاميذ ووجود الجاليات الإيرانية في العراق، ولاسيما في

العاصمة بغداد ومحافظات البصرة وكربلاء والنجف بحسب ما اشارت الى ذلك الوثائق العراقية في العهد الجمهوري الاول والثاني .

هنالك تباين في اعداد التلاميذ في المدارس الابتدائية ، فضلا عن اعداد الطلاب بالنسبة للمدارس الثانوية الايرانية ، ويبدو ان توتر العلاقات العراقية – الايرانية في بعض المراحل قد انعكس سلبا على اوضاع المدارس الايرانية في العراق وعلى اعداد التلاميذ والطلبة وحتى الكادر التعليمي ، اذ ان الوثائق العراقية اشارت الى ذلك التباين بشكل واضح تبعا لتغير النظام السياسي في العراق خلال مدة دراسة هذا البحث .

بناء على الاتفاقيات المعقودة بين العراق وإيران فإن المدارس الإيرانية في العراق قد شهدت متابعة وزيارات مستمرة من لدن المسؤولين العراقيين في وزارة التربية العراقية، مما جعل عملية التعليم في تلك المدارس تسير وفقا للأنظمة والتعليمات المتبعة في العراق، الأمر الذي انعكس إيجابا على المستوى العلمي لتلك المدارس التي تخرجت منها أعدادا كبيرة من الطلبة الإيرانيين في العراق، لاسيما وان تقارير المشرفين التربويين العراقيين قد اشارت الى ذلك ، من خلال الوثائق العراقية .

على الرغم من ان العلاقات العراقية الإيرانية قد شهدت توترا بسبب مشاكل الحدود بينهما، واستقرارا في بعض السنوات، إلا أن التعاون في المجال العلمي بقي كما هو، إذ استمر المشرفون التربويون في متابعة أوضاع المدارس الإيرانية في العراق، فكانوا يقومون بزيارة تلك المدارس ومتابعتها من جميع الجوانب من خلال التقارير التي كانت ترسل إلى وزارة التربية العراقية من خلال مفتشيات المدارس الإيرانية الموجودة في المديريات العامة في تربية المحافظات العراقية.

شهدت المدارس الإيرانية اهتماما كبيرا من لدن الحكومة الإيرانية بعد قيام الثورة البيضاء عام ١٩٦٣ من خلال قيام الشاه بثورة اصلاحية شملت التعليم فضلا عن القطاعات الأخرى، الأمر الذي انعكس ايجابا على واقع المدارس الإيرانية في العراق أسوة بالمدارس الإيرانية في إيران – بحسب ما جاء بالوثائق العراقية – وقد ظهر ذلك واضحا من خلال ازدياد الأعداد الكبيرة من تلاميذ المدارس الابتدائية وطلبة المدارس المتوسطة والإعدادية، إلا أن قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ وسقوط النظام البهلوي أثّر على أوضاع المدارس الإيرانية في العراق بشكل سلبي .

ان اعتماد الباحث على الوثائق العراقية بشكل كبير واستخلاص الجداول الكثيرة المتعلقة باوضاع المدارس الايرانية في العراق ، قد اكد القصور الموجود في كتاب الدكتور فاضل البراك عن المدارس الايرانية في العراق ، الذي تناول

موضوع تلك المدارس مبتعدا عن الموضوعية التي ينبغي اتباعها في دراسة المواضيع التاريخية ، وكان الجانب السياسي واضحا في تقديمه وعرضه لتلك المدارس .

الهوامش

(١) ينظر ملحق رقم (١)

(٢) عبد الإله بدر علي الأسدي، العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٢٠-١٩٣٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٤٣. وللمزيد من التفاصيل عن بنود المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢ يراجع :عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج٢، ط٧، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ص ٣٥- ٤٤ .

(٣) ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق ١٩٢٠-١٩٣٢، بغداد، ٢٠١١، ص ٣٦٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ص ٣٧٠-٣٧١.

(٥) في ١٣ كانون الأول ١٩٢٥ أجبر رضا شاه بهلوي البرلمان الإيراني على تعيينه شاها على إيران بعد انتزاع السلطة من القاجاريين، واختار لنفسه اسم (بهلوي)، وكان حينها في الثامنة والاربعين من عمره، وتم تتويجه في ٢٥ نيسان ١٩٢٦. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص ٤١.

(٦) عبد الإله بدر علي الأسدي، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٧) ياسين طه ظاهر، المصدر السابق، ص ص ٣٩٧-٣٩٨.

(٨) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣، ط٧، بغداد، ١٩٨٩، ص ص ٣٥٠-٣٥١.

(٩) المصدر نفسه، ص ٣٥٢.

(١٠) المصدر نفسه، ص ص ٣٠٧-٣٠٨.

(١١) محمد كامل محمد عبد الرحمن، سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١-١٩٤١، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص ١٦١.

(١٢) للمزيد من التفاصيل عن بنود اتفاقية الحدود العراقية الايرانية لعام ١٩٣٧ ، يراجع : مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب دراسة تاريخية وثائقية ، البصرة – العراق ، ١٩٧٤ ص ٢٢٦-٢٩٢ ؛ خالد العزي ، شط العرب في مجرى التاريخ والسياسة والقانون ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ٥٨-٦١ .

(١٣) عبد الاله بدر علي الاسدي ، المصدر السابق ، ص ١٨٣. وللمزيد من التفاصيل عن ميثاق سعد اباد وبنوده يراجع : المصدر نفسه ، ص ص ١٨٢-١٨٤ ؛ حسن محمد الدجيلي ، ايران والعراق خلال خمسة قرون ، ط١، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ص ٣٥٥- ٣٥٦.

(١٤) صباح عبد الرحمن العلاقات العراقية الايرانية ١٩٤٥-١٩٥٨، ط١، بغداد ، ٢٠٠٣، ص٨٥، ص٨٩.

(١٥) حسن محمد الدجيلي ، المصدر السابق ، ص ٤٧٨.

(١٦) جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة : سالم مشكور ، ط١، طهران – ايران، ١٩٩٣ ، ص ٢٢٥.

(١٧) نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١١.

(١٨) نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء ١٩٥٨-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية(ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٥.

(١٩) فلاح خلف محمد ، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٦، ص ٦٢.

(٢٠) حسن محمد الدجيلي ، المصدر السابق ، ص ٤٧٨ .

(٢١) فاضل البراك ، المدارس اليهودية والايرانية في العراق دراسة مقارنة ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١٤٢ .

(٢٢) راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الايرانية ١٩٦٣-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧، ص ٧٥ .

(٢٣) فلاح خلف محمد ، المصدر السابق ، ص ٦٢.

(٢٤) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٥٢٠٢٠١/١١٩، و ٤٩، ص ٢٣٢ .

(٢٥) فاضل البراك ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ .

(٢٦) المصدر نفسه ؛ دار الكتب والوثائق. ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٤٢١٢٠٠/٣٥٣ ، و ٦٥ ، ص ٦٧ ؛ و ٥ ، ص ص ٥-٦ .

(٢٧) دار الكتب والوثائق . ملفات العهد الجمهوري الاول والثاني ، الملف ٥٢١٢٠٠/٧٨ ، ملفات وزارة الخارجية العراقية ، و ٢ ، ص ٤ .

(٢٨) المصدر نفسه ، و٢٣ ، ص ٢٤ .

(٢٩) المصدر نفسه ، الملف ٧٥/ ٥٢١٢٠٠، كتاب وزارة التربية العراقية المرقم ١٤٦٥ في ٤ حزيران ١٩٧٤، و ١٣٨، ص ٢٠٨.

(٣٠) المصدر نفسه ، الملف ٤٢١٢٠٠/٣٥٣ ، و ٨٨ ، ص ٨٨ ، ص ٩ ، ص ٩٨ .

(٣١) المصدر نفسه ، الملف ١٦٠/ ٤٢١٢٠٠ ، كتاب وزارة التربية العراقية المرقم ١٨٠٩ في ٢ تموز ١٩٧٣ ، و ١٣٤ ، ص ٢٠٣ .

(٣٢) فاضل البراك ، المصدر السابق ، ص ١٢١ ، ص ١٢٩ .

(٣٣) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٧٢/٥٢١٢٠٠، و ١٣، ص ٥٢.

(٣٤) فاضل البراك ، المصدر السابق ، ص ١٠٨.

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .

(٣٦) دار الكتب والوثائق، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٧٢/ ٥٢١٢٠٠، و١٣ ، ص ٥٣.

(٣٧) المصدر نفسه ، الملف ٧٥/ ٥٢١٢٠٠ ، كتاب وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للتعليم الابتدائي ومحو الامية المرقم ٩٣٠ في ٥ كانون الثاني ١٩٧٦ ، و٣٧ ، ص١٠٧ .

(٣٨) المصدر نفسه .

(٣٩) المصدر نفسه .

(٤٠) المصدر نفسه ، الملف ٧٢/٥٢١٢٠٠ ، و٣٧ ، ص ص ١٠٩-١١٠ .

(٤١) المصدر نفسه، كتاب مديرية الاشراف التربوي في محافظة كربلاء المرقم ٥ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٧، و ٣٧، ص ١٠٨ ؛ و ٣٣، ص ١٠٤.

(٤٢) المصدر نفسه، و ١٢، ص ٤٥.

(٤٣) المصدر نفسه، و ٤، ص١٧.

(٤٤) المصدر نفسه، الملف ١٦١/٤٢١٢٠٠،و ٢٩١،ص ٥٥٢؛فاضل البراك، المصدر السابق،ص ١٠٨.

(٤٥) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٤٦) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ١٦١/ ٤٢١٢٠٠، و ٢٩١، ص ٥٥٢.

(٤٧) فاضل البراك ، المصدر السابق ، ص ١٣٧.

(٤٨) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ١٦١/ ٤٢١٢٠٠، و ٢٩٣، ص ٥٥٧.

(٤٩) المصدر نفسه، و ١٧، ص ٩٩.

(٥٠) المصدر نفسه، و ٢٢٩، ص ٤٦٣.

(٥١) المصدر نفسه، و ٢٧٢، ص ٥٢٧.

(٥٢) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ١٠٩.

(٥٤) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ١٦٠/٤٢١٢٠٠، و ١٣٨، ص ٢٠٨.

(٥٥) المصدر نفسه، الملف ١٦١/ ٤٢١٢٠٠، و ١٣٩، ص ٤٥٥.

(٥٦) المصدر نفسه، و ٢١٩، ص ٤٣١ ؛ و١١٣، ص ٣٠١ ؛ و٦، ص ١.

(٥٧) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٥٨) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٨٣/ ٥٢١٢٠٠، كتاب وزارة التربية العراقية / مديرية الاشراف التربوي المرقم ٨ في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٥، و ٦٦، ص ١١٤.

(٥٩) المصدر نفسه، و ٢٣، ص ٢٩ ؛ و ٤٥، ص ٦٧.

(٦٠) المصدر نفسه، و ٤٣، ص ٦٢.

(٦١) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٦٢) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٨٣/ ٥٢١٢٠٠، كتاب مديرية تربية بغداد/ الرصافة المرقم ٩١٤٦٤ في ٤ كانون الأول ١٩٧٥، و ٦١، ص ١٠٨.

(٦٣) المصدر نفسه، و ٦٦، ص ١١٧.

(٦٤) المصدر نفسه، و ٤٥، ص ٦٦.

(٦٥) المصدر نفسه، و ٤٥، ص ٦٩.

(٦٦) المصدر نفسه،كتاب مديرية تربية بغداد/الرصافة المرقم ١٥٦١٩ في ٢٣ تموز ١٩٧٧،و ١،ص ٢٠.

(٦٧) المصدر نفسه، و ٢٣، ص ٢٨.

(٦٨) من خلال اللقاء المباشر الذي تم بين شاه إيران ونائب الرئيس العراقي صدام حسين خلال مؤتمر قمة (الاوبك) الذي عقد في العاصمة الجزائرية تم التوصل إلى توقيع اتفاقية الجزائر في ٦ اذار ١٩٧٥ التي انهت الخلاف الحدودي بين البلدين . ينظر: راضي دواي طاهر الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٦٩) دارالكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٨٣/ ٥٢١٢٠٠، و ٥١، ص ٩٢.

(٧٠) المصدر نفسه، و ٧٩، ص ٣٤.

(٧١) المصدر نفسه، الملف ١٦٠/ ٤٢٩٢٠٠، و ٣، ص ٥ ؛ و ٢٩، ص ٢٤ ؛ فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٧٢) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٧٣) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري، الملف ٤٢٩٢٠٠/١٦٠، تقرير مفتشية لواء البصرة بكتابهم المرقم ٣٨ في ١٩ كانون الأول ١٩٦٥، و ٣٨، ص ٥٧.

(٧٤) المصدر نفسه، و ٤٤، ص ٦٧.

(٧٥) المصدر نفسه، تقرير مفتشية لواء البصرة بكتابهم المرقم ٣٨ في ١٩كانون الأول ١٩٦٥، و ٤٤،ص٦٧.

(٧٦) المصدر نفسه، و ٥١، ص ٨١.

(٧٧) المصدر نفسه، و ١٢، ص ٢٤.

(٧٨) المصدر نفسه، و٣٥، ص ٥٤.

(٧٩) المصدر نفسه، و ٦٤، ص ١٠٥.

(٨٠) المصدر نفسه، و٥١، ص ١١٦.

(٨١) المصدر نفسه، الملف ٧٤/ ٥٢١٢٠٠، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة التربية العراقية المرقم ٥٧٢١٣ في ٧ تشرين الأول ١٩٧١، و ٢، ص ٣.

(٨٢) المصدر نفسه، و ٢، ص ٢.

(٨٣) المصدر نفسه، الملف ١٦٠/ ٤٢١٢٠٠، و ١٤٥، ص ٢١٥.

(٨٤) المصدر نفسه، كتاب مفتشية التربية العامة في البصرة المؤرخ في ٢١ شباط ١٩٧٢، و ١٢٠، ص ١٨٣.

(٨٥) المصدر نفسه، كتاب مفتشية التربية العامة في البصرة المرقم ٢٢٤٧٧ في ٢٨ مايس ١٩٧٣، و١٣٠، ص ١٦٩.

(٨٦) المصدر نفسه، و ١٤٥، ص ٢١٦.

(٨٧) المصدر نفسه، و ١١٦، ص ١٧٩.

(٨٨) سميت بمدرسة ثريا نسبة إلى زوجة الشاه محمد رضا بهلوي الثانية ثريا اسفنديارى التي ولدت عام ١٩٣٢ من أب إيراني وأم المانية المولد روسية الأصل، وقد توزجها الشاه عام ١٩٥١ لكنه طلقها عام ١٩٥٨ لأنها لم تنجب له وليا للعهد. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص ٤٨ ؛ فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ص ٣٨-٣٩.

(٨٩) دار الكتب والوثائق، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٤٢١٢٠٠/٣٢١، و ٩٧، ص ١٨٩.

(٩٠) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١١١.

(٩١) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٤٢١٢٠٠/٣٢١، كتاب مديرية التربية والتعليم للواء بغداد المرقم ٤٢٣٠٥ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٣ حول الموافقة على فتح مدرسة شهربانو للبنات، و ١٢٦، ص ٢٩٦.

(٩٢) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١١١.

(٩٣) وهي إصلاحات داخلية اعلن عنها الشاه محمد رضا بهلوي في ٩ كانون الثاني ١٩٦٣م، واطلق عليها انقلاب سفيد او الثورة البيضاء تتألف من ست نقاط رئيسة، وللتفاصيل حول الموضوع، يراجع: مروة فاضل كاظم الكعبي، الثورة البيضاء في إيران ١٩٦١-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣ ؛ غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر (إيران في العهد البهلوي)، ترجمة:عبد الرحيم الحمراني، ط١، طهران، ٢٠٠٨، ص ص ٢٢٦-٢٣٠؛ طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، بيروت، ١٩٨٠، ص ص ٣٢٧- ٣٣٠.

(٩٤) دار الكتب والوثائق، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٤٢١٢٠٠/٨٢، و ٧٨، ص ١٣٠.

(٩٥) المصدر نفسه.

(٩٦) المصدر نفسه، و ٧٤، ص ١٢٣.

(٩٧) المصدر نفسه، و ٣٦، ص ٦٧.

(٩٨) المصدر نفسه، و ٢٠، ص ٢٨ ؛ و ١٥، ص ٢٢.

(٩٩) المصدر نفسه، و ٥، ص ٩٤.

(١٠٠) المصدر نفسه، و ٥٢، ص ١٠٤.

(١٠١) المصدر نفسه، و ٩٤، ص ١٨٥.

(١٠٢) المصدر نفسه، و ٣٢، ص ٣٦.

(١٠٣) المصدر نفسه، و ١٥، ص ٢٢.

(١٠٤) المصدر نفسه، و ٤، ص ٦.

(١٠٥) المصدر نفسه، و ١٤، ص ١٤.

(١٠٦) المصدر نفسه، الملف ٥٢١٢٠٠/٨٣، و ٦٦، ص ١١٨.

(١٠٧) المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٣، و١٥٧، ص ١٧٩.

(١٠٨) المصدر نفسه، و ١٦٥، ص ١٩٢.

(١٠٩) المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٥، و١٢٥، ص ٢٣٨ ؛ و١٢٩، ص ٢٤٥.

(١١٠) المصدر نفسه، الملف٤٢١٢٠٠/٤١٣، و١٦٥، ص ١٨٩.

(١١١) المصدر نفسه، و ٢١٣، ص ٢٤٢.

(١١٢) المصدر نفسه، و ١٨٩، ص ٢١٨.

(١١٣) المصدر نفسه، و ١٧٤، ص ٢٠٢.

(١١٤) المصدر نفسه، و ١٦٨، ص ١٩٦ ؛ المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٥، و١١٩، ص ٢٢٩.كتاب مديرية تربية لواء بغداد/الرصافة المرقم ٢٥٢٤٢ في ١٩٦٦/٦/٤.

(١١٥) المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٣، و ١٦٩، ص ٩٧ ؛ المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٥، و١١٩، ص ٢٢٩.

(١١٦) فرح بهلوي: الزوجة الثالثة للشاه محمد رضا بهلوي، ولدت عام ١٩٣٨ في طهران واكملت دراستها الابتدائية والثانوية في طهران، ثم واصلت دراستها الجامعية في الهندسة المعمارية في فرنسا، تزوجها الشاه عام ١٩٥٩ وانجبت له وليا للعهد، استمرت في مساندتها للشاه حتى نهاية الحكم البهلوي عام ١٩٧٩، وبعد الثورة الإيرانية في العام المذكور سافرت مع الشاه إلى الخارج وظلت هناك. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص ٤٣. وللمزيد من التفاصيل عن حياتها ينظر: فرح بهلوي، مذكرات فرح بهلوي، ترجمة: اكرم يوسف، ط١، القاهرة، ص ٢٠١٠.

(١١٧) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري، الملف ٤١٥/ ٤٢١٢٠٠، و١٠٥، ص ٢٠٤.

(١١٨) المصدر نفسه، و٩٢، ص ١٧٦.

(١١٩) المصدر نفسه، و ٣١، ص ٥٥.

(١٢٠) فاضل البراك، المصدر السابق، ص ١١٢.

(١٢١) دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري، الملف ٤١٥/ ٤٢١٢٠٠، و ٩٦، ص ١٨٠.

(١٢٢) المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٣، و ٤٦، ص ٥١.

(١٢٣) المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٥، و٦، ص ١٥.

(١٢٤) المصدر نفسه، الملف ٤١٣/، و٩، ص ١٩.

(١٢٥) المصدر نفسه، و٢، ص ٥.

(١٢٦) المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٥، و ٣٠، ص ١٩.

(١٢٧) المصدر نفسه، الملف ٥٢١٢٠٠/٨٠، و ١٣٩، ص ١٧٧.كتاب دائرة المستشار الثقافي الإيراني في العراق المرقم ٦٠٢١ في ٣٠ /١٩٧٤/١ حول افتتاح ثانوية فرح للبنات.

(١٢٨) المصدر نفسه، و ١٣٣، ص ١٧٠. كتاب وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة للتعليم الثانوي والأهلي السري ٨٢٣ في ١٩٧٤/٤/١١ ؛ و ١٣٦، ص ١٧٣ ؛ و١٥٧، ص ١٩٣. كتاب وزارة التربية العراقية المرقم ٤٢٠ في ١٩٧٤/٣/٢٧؛ المصدر نفسه، الملف ٥٢١٢٠٠/٧٥، و١٩، ص٣٢.

(١٢٩) المصدر نفسه، الملف ٥٢١٢٠٠/٨٠، و ١٤٤، ص١٨٢. تقرير مفتشية التربية العامة / الثانوي حول أعداد طالبات ثانوية فرح للبنات.

(١٣٠) المصدر نفسه، و ٩٠، ص١٠٥.

(١٣١) المصدر نفسه، و ٧١، ص ٨١.

(١٣٢) المصدر نفسه، و ٢٧، ص ٣١.

(١٣٣) المصدر نفسه، و١١٣، ص ١٤٦.

(١٣٤) المصدر نفسه، و٩٠، ص ١٠٧.

(١٣٥) المصدر نفسه، و٧٠، ص ٧٨. كتاب وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة للتعليم الثانوي المؤرخ في ١٩٧٨/٥/٨.

(١٣٦) المصدر نفسه، و٦٣، ص٧١.

(١٣٧) المصدر نفسه، و٢٤، ص٢٨.

(١٣٨) المصدر نفسه ، ٧١، ص ٨٤.

(١٣٩) المصدر نفسه، الملف ٥٢١٢٠٠/٧٥، و٥٨، ص ١٠١. كتاب وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للتعليم الثانوي المرقم ١٦٢٤٣ في ١٩٧٤/٣/٣١.

(١٤٠) المصدر نفسه، الملف ٥٢١٢٠٠/٨٠، و ٩٠، ص ١٠٤، ص١٠٦.

(١٤١) المصدر نفسه، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٥، و ٨١، ص٩٤.

(١٤٢) المصدر نفسه، و ٦٣، ص ١٢٨ ؛ و٦٢، ص١٢٩ ؛ و٦٧، ص١٣٢.

(١٤٣) المصدر نفسه، و٩٦، ص١٦٨ ؛ و٩٠، ص١٦ ؛ و٩٣، ص١٧١.

(١٤٤) المصدر نفسه، الملف ٥٢١٢٠٠/٧٥، و٦٠، ص ١٠٤. كتاب وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للتعليم الثانوي المرقم ١١٤٩٨ في ١٩٧٤/٣/٦.

ملحق رقم (١)

خريطة تبين الحدود العراقية الإيرانية في الجزء الشرقي من العراق بطول ١٤٨٠ كم

قائمة المصادر

اولا : الوثائق غير المنشورة : المحفوظة في دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية ببغداد :

- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني، الملف ٥٢٠٢٠١/١١٩ .
- دار الكتب والوثائق . ملفات العهد الجمهوري الاول والثاني ، الملف ٥٢١٢٠٠/٧٨ .
- دار الكتب والوثائق . ملفات العهد الجمهوري الاول والثاني ، الملف ٧٥/ ٥٢١٢٠٠ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٤٢١٢٠٠/٣٥٣ .
- دار الكتب والوثائق . ملفات العهد الجمهوري الاول والثاني ، الملف ١٦٠/ ٤٢١٢٠٠ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٥٢١٢٠٠/٧٢ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الاول والثاني ، الملف ٤٢١٢٠٠/١٦١ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٨٣/ ٥٢١٢٠٠ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٧٤/ ٥٢١٢٠٠ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٤٢١٢٠٠/٣٢١ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٤٢١٢٠٠/٨٢ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٣.
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٤٢١٢٠٠/٤١٥ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٥٢١٢٠٠/٨٠ .
- دار الكتب والوثائق ، ملفات العهد الجمهوري الأول والثاني ، الملف ٥٢١٢٠٠/٧٥ .

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

- راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الايرانية ١٩٦٣–١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ .
- عبد الإله بدر علي الأسدي، العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٢٠–١٩٣٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣ .
- فلاح خلف محمد ، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٦ .
- نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء ١٩٥٨–١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية(ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

ثالثا : الكتب العربية والمعربة :

- جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة : سالم مشكور ، ط١، طهران – ايران، ١٩٩٣ .
- حسن محمد الدجيلي ، ايران والعراق خلال خمسة قرون ، ط١، بيروت ، ١٩٩٩ .
- خالد العزي ، شط العرب في مجرى التاريخ والسياسة والقانون ، بغداد ، ١٩٧٣ .
- صباح عبد الرحمن العلاقات العراقية الايرانية ١٩٤٥–١٩٥٨، ط١، بغداد ، ٢٠٠٣ .

- طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، بيروت، ١٩٨٠ .
- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج٢، ط٧، بغداد ، ١٩٨٩ .
- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣، ط٧، بغداد، ١٩٨٩ .
- غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر (إيران في العهد البهلوي)، ترجمة: عبد الرحيم الحمراني، ط١، طهران، ٢٠٠٨ .
- فاضل البراك ، المدارس اليهودية والايرانية في العراق دراسة مقارنة ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، القاهرة، ١٩٩٣ .
- فرح بهلوي، مذكرات فرح بهلوي، ترجمة: اكرم يوسف، ط١، القاهرة، ص ٢٠١٠.
- محمد كامل محمد عبد الرحمن، سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١-١٩٤١، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ١٩٨٨ .
- محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣ .
- مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب دراسة تاريخية وثائقية ، البصرة – العراق ، ١٩٧٤ .
- نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ .
- ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق ١٩٢٠-١٩٣٢، بغداد، ٢٠١١ .

Manual

Iranian schools situation in Iraq

١٩٦٣- ١٩٧٩

In the light of Iraqi documents

This research deals with the situation of Iranian schools in Iraq for the period between ١٩٦٣-١٩٧٩, a period confined coup February ٨, ١٩٦٣ and until the Iranian revolution in ١٩٧٩, in which the researcher the conditions of those schools dealt with during that era, by winning the developments, which indicated their locations in the Iraqi provinces and the duration of its foundation, as well as the preparation of students and owners of education, as well as the most important subjects that are taught therein, and the budget for each of them, the researcher has relied on tables showing the number of students of both sexes, as well as lessons and the budgets of some of those schools distribution tables.

The Researcher adopted in this research on the Iraqi documents unpublished saved in the Library and Archives at the National Library in Baghdad, which is one of the most important sources that supplied Find detailed information about the conditions of those schools, it has been reliable in all its aspects, particularly since this subject is not available with him other sources.